الولاية

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

من كنت مولاه فهذا علي مولاه

اجتماعية ثقافية عامة

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية النشر

السنة الثانية العدد (٢٣) الشهر ذي القعدة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

جامع عمران ..
كرامات لاتنتهي

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ

حَجٌّ مَبْرُورٌ

أوّل الكلام

الحج معراج الروح

الحج لغة: هو القصد للزيارة، وهو في الإسلام عبارة عن مجموعة من الشعائر يؤديها المسلم في الوقت والمكان الذي حدده الإسلام له وبالطريقة التي اداها رسول الله ﷺ.

ويمثل الحج - في جانب منه - وقفات مباركة وقفها عباد مخلصون لله في غابر الأزمان على تلك المواطن المقدسة، إن الحج معراج الروح إلى السمو والنبل والطهارة، وسبيل للمّ شتات الأمة وتوحيدها، وهو أداء لحقوق الخالق على المخلوق تتجلى فيه فوائد عاجلة في الدنيا وأخرى آجلة في الآخرة.

والحج فيض هدى ورشاد، وحصن عزة ومنعة، يمارس فيه المرء مناسكه ويقيم شعائره بحرية وبقلب مطمئن من كل عام.

وفي الحج يلبس الناس ملابس الإحرام.. يحلقون رؤوسهم.. يبذلون أموالهم.. ويحرم عليهم بعض ما احل الله لهم.. وكل ذلك امتحانا لهم وتهذيبا لسلوكهم وإبعادا لأنفسهم عن نوازع الكبر والفخر والخيلاء.

في فريضة الحج تتجلى أهمية عنصري الزمان والمكان، لأنه من دون هذين العنصرين لا تستقيم هذه الفريضة المباركة إطلاقا، ولذلك سميت هذه الشعيرة حجاً لأنها زيارة مقصودة لأماكن محددة في أوقات محددة.

تشترك في هذه التظاهرة الإيمانية الخالدة أجناس مختلفة وطبقات شتى وقوميات متعددة من بني البشر، حيث يردد الكل هتافاً واحداً ويمارس شعاراً واحداً على موعد واحد وفي أرض واحدة لغاية واحدة هي الولاء لله سبحانه وتعالى وحده.

بعدما لبوا نداء الله جل وعلا عندما ناداهم في كتابه الكريم: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ × لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ...). أتوا ولسان حالهم يقول: لبيك اللهم لبّيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبيك..

من هنا فأن هذا الشعيرة تذوب بها الفوارق وتصفى النفوس فكلهم كأسنان المشط امام بارئهم همهم الوحيد هو غفران الذنوب والوفادة اليه سبحانه.

هيأة التحرير

حدث.. في مثل هذا الشهر

ابرز الاحداث التاريخية لشهر ذي القعدة

اليوم الاول:

ولدت السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم ﷺ في هذا اليوم سنة (١٧٣هـ) وعرفت بلقب (معصومة) ولها مزار عظيم في مدينة قم وقد ورد في فضل بقعتها أحاديث عن الأئمة ﷺ

اليوم الثالث:

استشهاد السيد آية الله العظمى محمد محمد صادق الصدر ونجليه في هذا اليوم سنة (١٤١٩هـ) على يد جلاوزة النظام الإجرامي الصدامي.

اليوم الخامس:

وفاة السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر ابن طاووس الحسيني الحلي، عالم زاهد، وكانت وفاته في بغداد سنة (٦٦٤هـ) وقد نقل إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف في الرواق المطهر مع أبيه عند رجلي الإمام.

اليوم الحادي عشر:

١. ولادة الإمام علي الرضا في هذا اليوم سنة (١٤٨هـ) وهو الرأي المشهور عند الشيعة الإمامية، وقيل غير ذلك.

وسمي ﷺ بالرضا لأنه كان رضي الله في سمائه، ورضي لرسوله ﷺ والأئمة ﷺ .. وقيل سمي الرضا لأن الناس كانوا راضين عنه المخالف منهم والموافق.

٢. ولادة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد سنة (٣٣٧هـ) وقيل (٣٣٨هـ) .. ويعرف بابن المعلم، وقيل لقبه صاحب الزمان بـ(المفيد)، وقيل أن أحد العلماء بعد محاورته له في مسألة لقبه بهذا اللقب.

اليوم الخامس عشر:

وفاة العلامة المجاهد محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ الأكبر جعفر سنة (١٣٧٣هـ).. وقد كان رحمه الله من أعلام الطائفة ومنابع العلم والمعرفة والفقه والأصول والأدب.

اليوم الثالث والعشرون:

شهادة الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ سنة (٢٠٣هـ) على رواية.

اليوم الخامس والعشرون:

١. وهو يوم دحو الأرض من تحت الكعبة، وقد روي عن الامام الرضا ﷺ إنه قال: (من صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً).

٢. خروج الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ في هذا اليوم سنة (٢٠٠هـ) من المدينة إلى (مرو) بأمر من المأمون.

٣. ولادة عابد قريش محمد بن آبي بكر (رض) في هذا اليوم سنة (١٠هـ).

اليوم السادس والعشرون:

في هذا اليوم سنة (١٠هـ) وقيل في اليوم الذي قبله توجه الرسول محمد ﷺ واصحابه إلى مكة لأداء فريضة الحج المقدسة المعروفة بحجة الوداع .. وبعد أن طاف الرسول ﷺ حول بيت الله قبل الظهر خطب في الناس ثم نحر النبائح في منى ورمى جمرة العقبة ثم عاد إلى مكة ووقف عند بئر زمزم وخطب الناس خطبة الوداع.

اليوم السابع والعشرون:

وفاة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري في الربذة خارج المدينة سنة (٣٢هـ).

آخر شهر ذي القعدة:

استشهاد الإمام محمد الجواد ﷺ سنة (٢٢٠هـ) على الرواية المشهورة، وعمره (٢٥) سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً، وقد دفن في بغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى بن جعفر ﷺ، وقد دس له المعتصم لعنه الله السم فمات مسموما، ومن ألقابه ﷺ: التقي، المنتجب، الجواد، المرتضى، ويقال له ابو جعفر الثاني تمييزاً عن جده الإمام ابي جعفر الباقر ﷺ.

العتبة العلوية تقيم المعرض الدولي للخط العربي والزخرفة الإسلامية

تحت عنوان (الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً) تقيم العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية المعرض الدولي الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية، ولمدة خمسة أيام اعتبارا من ١٦-٢٠ من شهر ذي الحجة والموافق ١٥-٢٠٠٨/١٢/١٩ وتزامناً مع عيد الغدير الأغر.

وصرح الاستاذ هاشم الباججي مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي يشرف على المعرض: ان هذه التظاهرة العالمية تأتي ضمن الاحتفالات التي تستعد لها العتبة المقدسة ابتهاجا بعيد الغدير حيث تم دعوة نخبة من كبار اساتذة هذا الفن في العالم التي ستخصص اعمالهم للتعبير عن هذه المناسبة العزيزة و شخصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

واضاف الباججي: ان الدعوة وجهت ايضا إلى عدد من المبدعين في داخل العراق وفي المحافظات الشمالية والوسطى والجنوبية، مؤكدا ان للمشارك الحق بالمشاركة بثلاث لوحات كحد أعلى، وأن تكون اللوحات مؤطرة ولا يتجاوز قياسها ٧٠×١٠٠سم.

الأعمال مستمرة لأكمال بناء حسينية الحرم المطهر

تستمر مراحل العمل التي تقوم بها الكوادر الهندسية والفنية في العتبة، لأنجاز تركيب وعمل السقوف الثانوية (الأقواس الجبسية) للطابقين الأول والأرضي وبقية الشريط المحاذي للجدار الشمالي لحسينية الحرم المطهر تمهيدا لوصول الفنيين المختصين إلى البلد من أجل المباشرة بالعمل فور وصولهم. مضافاً إلى ذلك استمرار العمل بتطبيق أرضية السلالم والمرافقات الموجودة في السرداب. وكذلك تواصل العمل بالتأسيسات الكهربائية لبعض غرف الحسينية. ومن الجدير بالذكر أن مراحل الانجاز في بعض مراحل المشروع قد وصلت إلى نسب انجاز تصل إلى ٩٠٪.

بعد ادائهم مراسيم الزيارة والتبرك
ارسال مجسم لشباك ضريح الامام علي ﷺ الى مدينة بانج لور الهندية

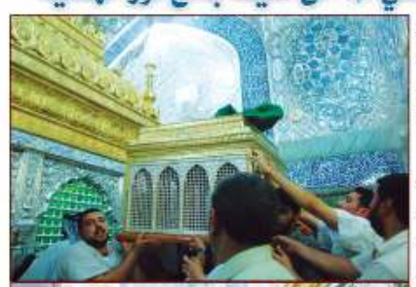

بعد ادائهم مراسيم الزيارة والتبرك للعتبة العلوية المطهرة، ارسل عدد من اصحاب محلات الصياغة في النجف الاشرف مجسماً شبيهاً بشباك الضريح المقدس للامام علي بن ابي طالب ﷺ.. إلى حسينية الزهراء ﷺ في مدينة بانج لور الهندية.

يذكر ان هذا المجسم قد تم تنفيذه بناء على طلب خاص من اتباع اهل البيت الموجودين هناك، وقد استغرق العمل بهذا المجسم قرابة أربعة اشهر، من العمل الشاق والمتواصل من اجل انجازه بأسرع وقت ممكن. وقد تم صناعة المجسم من أجزاء عدة ومشابه لدرجة كبيرة مع مظهر الضريح المقدس، وقد تكوّن من شباك مصنوع من الفضة بوزن ٢١.٧٥٠ كغم، وسفينة مطلية بالذهب احتوت على الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة نفسها الموجودة في الشباك للضريح المقدس، وقد قام العاملون بصناعته بجلبه إلى الصحن الشريف وأجروا مراسيم الزيارة والتبرك بالطواف حول ضريح أمير المؤمنين عليه السلام بهذا المجسم.

الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة
تواصل العمل لاكمال أعمال توسعة الحرم وجامع الرأس

تواصل الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة العمل لاستكمال مراحل متقدمة من مشروع التوسعة للعتبة المطهرة اذ يجري الان العمل على تركيب وتنصيب ولحام الهيكل الحديدي الحامل لـ(الاقواس - الكاربندي - المقرنص)، فضلا عن بدأ الاعمال الخاصة بتغليف جدار التوسعة من الخارج للحرم بالطابوق الفرشي الاصفر بنقوشه الاسلامية المميزة..

ومن الجدير بالذكر ان مشروع التوسعة سيعمل على اضافة مساحة اضافية لرواق الحرم مقدارها ١٢٠٠ م٢ وبعمارة جديدة ومتميزة ليكتسب سعة كبيرة تمكنه من استقبال اعداد كبيرة من زوار أمير المؤمنين ﷺ لأداء مناسكهم بحرية ويسر.

نصب منظومة تبريد جديدة للعتبة العلوية المقدسة

يجري العمل الان في العتبة العلوية المقدسة على نصب وتجهيز منظومة تبريد جديدة بسعة ٥٠٠ طن تم تنصيبها في سطح العتبة، ومن المؤمل ان تسهم هذه المنظومة بسد الحاجة الاستيعابية للحرم بعد رفع المنظومة القديمة التي نصبت قبل ٢٥ عاماً بالأضافة إلى عدم كفايتها الاستيعابية حيث ان قدرة الدفع فيها تقدر بحوالي ٢٨٥ طناً فقط.

وقال المهندس فلاح الصراف مسؤول قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة: إن منظومة التبريد الجديدة عبارة عن مبدلات تبريد بسعة ٥٠٠ طن تم تنصيبها في سطح المضيف وهي مكونة من ٩ دافعات تنّصب في القبة الشريفة مع وحدات لتبريد الهواء كبيرة عددها ٩ في رواقي الرجال والنساء وخمس دافعات للهواء صغيرة تنصب في رواقي النساء والرجال، ولقد تم انجاز حفر نفق في رواقي الرجال والنساء لغرض تبديل أنابيب المياه التي تغذي الاجهزة والراجعة من الاجهزة مع تنصيب انبوب للتصريف وانبوب لغرض التسليكات الكهربائية.

وعن سبب توقف العمل في المنظومة اشار الصراف: أن سبب تأخير العمل هو أن من جملة فقرات المشروع هو رفع وحدات التبريد القديمة الموجودة حالياً في القبة الشريفة لغرض تنصيب الدافعات الجديدة وبسبب عدم وجود مساحات كافية في سطح الحرم، اضطرنا إلى تأخير العمل لحين انتهاء موسم الحر حتى يمكن رفع الدافعات القديمة. وسوف تشهد الأيام القليلة القادمة البدء بضخ المياه تجريبياً لغرض معرفة مناطق النضح في الانابيب وبعد ذلك يتم عزل الانابيب ثم ادخال المنظومة للعمل. أما بالنسبة للمشاكل التي واجهت كوادر العمل قال المهندس فلاح الصراف: بالنسبة لخصوصية الحرم المطهر وعدم وجود فتحات غير الشبابيك الاثنى عشر الموجودة في القبة الشريفة فلا يوجد لدينا خيار آخر لعمل فتحات اضافية. لذلك اقتصر على ١٢ شباكاً الموجودة سابقاً، وهي أربعة منها لدفع الهواء وأربعة منها لسحب الهواء، وأربعة للهواء النقي. ومن المؤمل ان تصل قريبا التصاميم النهائية لفتحات توزيع الهواء من الجهة المتبرعة في دولة الكويت من اجل المباشرة بالمراحل النهائية للعمل.

وفي ختام حديثه ذكر رئيس قسم الصيانة: أنه من المؤمل الانتهاء من انجاز هذه المنظومة في غضون الأربعة اشهر القادمة لتبدأ بالعمل وتقديم الخدمة للزوار.

السيد رئيس الوزراء العراقي يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

زار رئيس الوزراء العراقي الاستاذ نوري المالكي العتبة العلوية المقدسة وأدى مراسيم زيارة أمير المؤمنين ﷺ، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة و السادة أعضاء مجلس الادارة.

تنفيذ مجسم يجسد هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام

نفذ موكب شباب أبو طالب والمتواجدين في محافظة النجف وكربلاء وبغداد وبابل، وبرعاية قسم الشعائر الحسينية في مكتب المرجع الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم وبالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والعقائدية في العتبة العلوية المقدسة، مجسما يمثل قبور أئمة البقيع حيث وضع في المسقف الحيدري التابع للعتبة العلوية المقدسة والذي يظهر جانب من المظلومية المستمرة لأهل البيت ﷺ وأتباعهم المتمثلة بمحاولة رفع أي أثر لهم.. وقد قام بتنفيذ هذا المجسم المصمم نضال عبد عون النجفي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة يشرف على اجراء التصفيات الأولى في المحافظة لحفظ دعاء الندبة

يشرف قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة على اجراء التصفيات الاولى للمسابقة الثالثة لحفظ دعاء الندبة في محافظات العراق كافة التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، والتي من المؤمل ان يتم اجراء التصفيات الأولى بالنسبة للمتقدمين من محافظة النجف في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العلوية المقدسة بتاريخ ١٥ من شهر ذي الحجة على أن يكون الامتحان تحريرياً، ليتأهل من محافظة النجف خمسة متسابقين، والذين ستستضيفهم العتبة العباسية في محافظة كربلاء المقدسة في جميع ايام المسابقة للتصفيات النهائية التي سوف تجرى في كربلاء. ويذكر ان مجموعة من الجوائز القيمة ستقدم للفائزين في هذه المسابقة وكما يلي:١- أجهزة حاسوب محمول للفائزين الثلاث الأوائل ٢- ثلاجة عشرة قدم للفائز الرابع إلى الفائز العاشر.٣- غسالة كهربائية للفائز ١١ إلى الفائز رقم ٢٠. ٤-اضافة إلى مجموعة من اصدارات العتبة العباسية المقدسة.

يذكر ان العتبة العلوية المقدسة كانت قد اعلنت للمشاركة في هذه المسابقة من الراغبين من ابناء محافظة النجف الاشرف لمراجعة قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها لتسجيل اسمائهم في اقرب وقت.

رئيس ديوان الوقف الشيعي يزور العتبة العلوية المقدسة

تشرف السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي بزيارة مولى الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد أدى مراسيم الزيارة لضريح الأمام عليه السلام. وقد التقى به السيد الأمين العام للعتبة والسادة اعضاء مجلس الادارة وتم أثناء اللقاء التطرق إلى أهم المشاريع الأخيرة التي تم انجازها في العتبة، إضافة إلى التطرق إلى أعمال التوسعة وآخر المستجدات فيها.

اعادة صيانة ساعة الصحن الحيدري الشريف

يواصل قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة الاعمال الخاصة لصيانة الساعة الحيدرية، والتي من المؤمل ان تعود الى العمل في الاشهر القليلة القادمة .وقال المهندس فلاح الصراف (للولاية) ان كوادر القسم يواصلون عملهم لاعادة الساعة الحيدرية للعمل التي من المؤمل ان تدور عقاربها من جديد بعد توقف لاكثر من ثلاث سنوات.

مضيفا ان الاعمال في الساعة الحيدرية تتمثل بترميم الهيكل الخارجي لها، وصيانة الجدران الأربعة الجانبية، وكذلك صيانة السقف الأول الذي ترتكز عليه الماكنة الرئيسية. وأيضاً صيانة السقف الثاني الذي ترتكز عليه الأجراس وصيانة حلقات الأقراص وذلك لتأثرها بحشرة الأرضة، وأيضاً تغليف الجسور الخشبية وإعادة تثبيت رافعات الأثقال عليها، هذا بالنسبة لهيكل الساعة، اما بالنسبة لماكنة الساعة فقد تمت صيانة الصندوق الخشبي المحيط بالساعة، وصيانة (تروس) الساعة، وصيانة مجموعة موازن الأميال، وتبديل عتلة ناقل الحركة العمودي المصنوع من مادة البراص بآخر مصنوع من مادة الأستيل لزيادة مقاومته. هذا ومن المؤمل أن ينجز العمل بهذا المشروع خلال الاشهر القليلة القادمة.

وفد الطوائف الدينية يزور مرقد سيد الأوصياء

تشرف وفد الطوائف الدينية بزيارة مرقد سيد الأوصياء وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وقد ضم الوفد المطران شيلمون وردوني والشيخ ستار جبار رئيس الطائفة المندائية، وعبد الله النوفلي رئيس الوقف المسيحي، وكان في استقبالهم السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة و السادة اعضاء مجلس الادارة.

الانتهاء من تغليف السطح الداخلي للضريح المقدس لأمير المؤمنين عليه السلام

بعد عمل طويل ودقيق استمر لسنتين تقريبا، تم الانتهاء من تغليف السطح الداخلي للضريح المقدس لأمير المؤمنين عليه السلام، حيث استخدم المتبرع الحاج كفاح الشمرتي وبمساعدة الكوادر المتخصصة في العتبة المقدسة واقسام ورشة النجارة بصورة خاصة، الخشب الصاج المطعم بالنارنج والسيسم والبلوط وباشكال إسلامية جمعت بين الاصالة والتراث. يذكر ان السطح الداخلي للضريح المقدس كان مغلفاً بخشب المعاكس العادي الذي لا يتناسب مع خصوصية الضريح المقدس.

نعي

تنعى الامانة العامة ومنتسبو العتبة العلوية المقدسة فقيدهم الراحل خادم أمير المؤمنين عليه السلام السيد (كريم بدر شنان الزاملي) الذي وافاه الأجل إثر حادث مؤسف، سائلين المولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة وان يلهم ذويه الصبر والسلوان انه سميع مجيب.

من نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية، وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.

سيف اثري

الاسم : سيف
المادة : حديد
النوع : خراساني الطرق
القياس : الطول مع القبضة ٧٢ سم
الزخارف : لاتوجد
وصف الغمد : من الخشب مغلف بالحديد وحمالتين حديدية
طريقة الصنع : يدوي
تاريخ الصنع : مجهول
الملاحظات : السيف مكسور من الاعلى

كشكول اثري

الاسم : لوحة تعليق زيارة امير المؤمنين عليه السلام
المادة : فضة
القياس : الطول ٣٣ سم – العرض ١٥ سم
المواصفات : مستطيلة الشكل الضلع العلوي مقرنص في اعلاها وقفية اللوحة للامير عليه السلام
طريقة الصنع : طرق يدوي
تاريخ الصنع : ١٢٩١ هـ وعمل ملا اغا كاشاني
الملاحظات : منقوش حولها ابيات من الشعر الفارسي، مزخرفة بالنقش النباتي، ويحملها زنجيل من الفضة وفي اعلاه محمل على هيأة ثعبان طوله ٣٢ سم مع المحمل

لوحة زيارة

الاسم : كشكول
المادة : خشب الجوز الهندي
القياس : الطول ٢٧ سم – محيطة الطولي من الخارج ٧١ سم
الوصف : ذو شكل بيضوي مفتوح من السطح
طريقة الصنع : صناعة يدوية
تاريخ الصنع : ١٢٨٧ هـ
الملاحظات : مزخرف بالنقوش النباتية ومؤطر وعليه كتابة بالفارسية ونقش عليه اية الكرسي وفي اعلاه محمل من الحديد ونقش عليه اسم محمد مهدي ولد الحاج غلام حسين اليزدي

استفتاءات

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

سؤال : لو سافر مسافر من بلده بعد آذان الظهر مباشرة من دون أن يصلي، ووصل لمقصده بعد الغروب، فهل يأثم ؟ وهل يجب عليه قضاء صلاة الظهر ؟

جواب : نعم هو آثم، بتركه الفريضة في الوقت، وعليه قضاؤها.

سؤال : هل الحبر الجافّ حاجب في الوضوء والغسل، أو لا فيجب لنا الوضوء عليه ؟

جواب : إن لم يكن له جرمٌ حائل، صحّ الوضوء والغسل معه، وأما مع الشك في ذلك، فلا بدّ من إزالته.

سؤال : هل (الكريم) حاجب يمنع وصول الماء للبشرة، فيجب ازالته في الوضوء والغسل ؟

جواب : الظاهر أن الأثر المتبقى على الجلد بعد دلكه بالكريم ليس سوى دسومة محضة، فلا تحجب الماء عن الوصول إلى البشرة.

سؤال : كيف نصلي صلاتنا في القطارات والسيارات؟ وهل يجب أن نسجد على شيء، أولا يجب ذلك ويكفي الانحناء؟

جواب : يجب أداء الصلاة فيها وفق صلاة المختار إن أمكن، فتلزم رعاية الاستقبال في جميع حالات الصلاة إن تيسرت، وإلا ففي حال تكبيرة الإحرام مع التمكن منه، وإلا تسقط شرطية الاستقبال. كما أنه مع التمكن من الاتيان بالركوع والسجود الاختياريين يتعين الاتيان بهما . كما لو تيسرت الصلاة في ممر القطار أو الباص . وأما مع عدم التمكن منهما، فأن تيسر الإنحناء بمقدار صدق اسميهما لزم وتعين.

ويراعى في السجود وضع الجبهة على المسجد ولو برفعه، ومع عدم تيسر الإنحناء بالمقدار المذكور يكفي الإيماء بدلاً عنهما.

سؤال : يحين وقت الصلاة أحياناً والطالب في طريقه لجامعته، حتى إذا وصل لجامعته، وجد وقت الصلاة قد خرج، فهل يحق له أن يصلي الفريضة في السيارة مع وجود أماكن أخرى يمكن أن يصلي بها، ولكنها تسبب له تأخيراً عن دوامه لو قصدها للصلاة ؟

جواب : مجرد التأخر عن الدوام ليس مسوّغاً للإتيان بالصلاة في السيارة فاقدة لبعض شروطها مع التمكن من النزول عنها والإتيان بالصلاة على الأرض مع رعاية كامل الشروط.

نعم إذا كان تأخره عن الدوام بهذا المقدار موجباً لوقوعه في ضرر معتدّ به أو في حرج بليغ لا يتحمل عادة، جاز له أن يصلي في السيارة صلاة فاقدة لبعض الشروط التي لا يتمكن من مراعاتها.

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام
سليل الدوحة المحمدية المباركة

في بيت أذن الله أن يرفع وينكر فيه اسمه، ملؤه العظمة والحكمة وتتدفق منه الكرامات وسبل هداية الأمة، برق فرع طيب من أصل كريم من الشجرة المحمدية المباركة، مطهر من كل دنس، فرع رسالي من الشجرة المحمدية المباركة، النور التاسع في بيت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي انتظره خمساً وخمسين سنة من عمره الشريف في عاصمة الاسلام الأولى المدينة المنورة في شهر رمضان المبارك، وقيل في شهر رجب الأصب.

وقد كان الرضا عليه السلام عندما يُسأل بهذا الشأن يقول:(والله لا تمضي الأيام والليلي حتى يولد ذكر من صلبي) وكرره في مجالس عدة والقول صادر من إمام معصوم، وهو ما شابه نص الإمام الكاظم عليه السلام حول ابنه الرضا عليه السلام وحفيده محمد الجواد قبل سنين عدة قبل ولادته، إذ قال عليه السلام لصاحبه محمد بن سنان عندما سأله عن الرضا عليه السلام: (يمد الله في عمرك وتسلم له حقه، وتقر بإمامته وإمامة من سيكون بعده).

تلألأت لديه منذ صغره عليه السلام الإشراقات والإبداعات، وكانت العلوم الإلهية تتدفق منه، فهو سليل الدوحة المحمدية المباركة، نهل العلوم وورثها عن جده خير خلق الله صلى الله عليه وآله واحتوى كل شيء، فكان جواباً لكل ما يحتار فيه اللب، ونوه اليه أبوه الرضا عليه السلام في مناسبات مختلفة بأنه إمام مفترض الطاعة لا مجال للحياد عنه.

قال معمر بن خلاد: (سمعت الرضا عليه السلام ـ ذكر شيئاً ـ فقال عليه السلام: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هنا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، وإنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة).

وروي عن الحسن بن الجهم قال: (كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً فدعا بابنه وهو صغير فأجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم، ثم قال: أترى هنا؟ كان مثله في هذا الموضع مع أبي عليه السلام).

نهض الإمام الجواد عليه السلام بمهامه الرسالية في الأمة وأسدى للإسلام وحركة الإسلام التاريخية من ابداعات واشراقات يستفيد منها الناس على ما احتوى من فرص وإمكانات تضمن حركة البناء والتغيير المبارك والإرشاد والإصلاح في الأمة، وكشف زيف الأباطيل ومضلات الفتن واوقف جيش الضلالة ومن اتخذ الشيطان ولياً. نال الإمام سلام الله عليه الشهادة، وهي مرتبة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، تتطلب الصدق وملازمة الحق لتذعن لها النفوس وتحتويها وان كرهت، وتتقبلها الضمائر والعقول وان كانت الحياة مرة، وكذلك تعني ـ أي الشهادة ـ قتل الحسد وإزهاق الروح في سبيل الحق .

والنور التاسع من أئمة آل البيت عليهم السلام الذي قضى نحبه في بغداد عام ٢٢٠هـ في ريعان شبابه وقمة العطاء لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره الشريف، وكان سببه الحقد الدفين ومطامع الدنيا وزخرفها الزائل من خوف وحذر السلاطين على آمالك اغتصبوها وتلاقفوها وهم في طغيانهم يعمهون، ولقد فعل المعتصم العباسي بمشورة قاضي قضاته (ابن أبي داود) إذ اشار عليه بالتخلص من الإمام، لأنه أفحمه وأفحم الفقهاء جميعاً في قضية سرقة بعدما حكم القاضي بالخطأ في قصة رواها العياشي في تفسيره.

أمر المعتصم أحد وزرائه أن يدعو الإمام الجواد عليه السلام إلى منزله ويدس السم إليه .. ففعل اللعين فعلته الشنيعة، وعندما أكل الإمام عليه السلام وأحس بالسم يسري في جسده الطاهر، استدعى راحلته وخرج وهو يقول إشفاقاً عليه: خروجي من منزلك خيرٌ لك.

ولقد انتقل عليه السلام إلى الرفيق الأعلى راضياً مرضياً مسموماً مقتولاً شهيداً في آخر شهر ذي القعدة، وجهز ودفن إلى جوار جده الإمام الكاظم عليه السلام.

السلام على الإمام الفتى المبارك وركن الدين وضمير الوجود وسر البقاء والخلود الذي جاد حتى ساد وظهر على الكون فضله أجمع.

أخطاء شائعة في قراءة سورة الحمد

بسم الله الرّحمن الرّحيم
الْحَمْدُ لله ربّ العالمين ❖الرّحمان الرّحيم ❖مالك يَوْم الدّين ❖إيّاك نَعْبُدُ وإيّاك نَسْتَعينُ ❖اهْدنَا الصّراط المُسْتَقيم ❖صراط الّذين أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْر المَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلا الضّالّين ❖

ترتبط أهمية قراءة سورة الفاتحة بشكل صحيح بوجوب قراءتها في الصلاة اليومية، حيث ينبغي على كل مكلف أن يتعلم قراءتها بدون أخطاء حتى تكون صلاته تامّة، ونحن نبين هنا الأخطاء الشائعة في قراءة هذه السورة المباركة لكي يصحح المسلم قراءته على ضوئها إن كان مُخطئا في شيء منها:

١) الخطأ أن تقرأ: (الحمد لله رب العالمين) بفتح الباء في كلمة (رب) فتقول: (ربّ العالمين)، والصحيح أن تقول: (ربِ العالمين) أي بكسر الباء في كلمة (رب).

٢) الخطأ أن تقرأ: (مالك يوم الدين) بفتح الميم في كلمة(يوم) فتقول: (يومَ الدين)، والصحيح أن تقول: (يوم الدين) أي بكسر الميم في كلمة(يوم).

٣) الخطأ أن تقول: (إياك نعبدُ) بكسر الباء في كلمة(نعبد) فتقول: (إياك نعبدٌ)، والصحيح أن تقول: (إياك نعبُدُ) أي بضم الباء في كلمة(نعبد).

٤) الخطأ أن تقرأ: (اهدنا الصراط) بفتح الصاد في كلمة(صراط) فتقول: (اهدنا الصّراط)، والصحيح أن تقول: (اهدنا الصِراط) أي بكسر الصاد في كلمة (الصراط).

٥) الخطأ أن تقرأ: (غير المغضوب) بفتح الراء في كلمة(غير) فتقول: (غيرَ المغضوب)، والصحيح أن تقول: (غيرِ المغضوب) أي بكسر الراء في كلمة (غير).

من سنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة

١. في وصية للنبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام يتحدث فيها عن الصدقة وفضلها قال صلى الله عليه وآله: الأخذ بسنتي في صلاتي وصيامي وصدقتي إلى أن قال : وأما الصدقة فجهدك حتى تقول: قد أسرفت .

٢. وفي الكافي عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما منع رسول الله صلى الله عليه وآله سائلا قط: إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به .

٣. عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لست ادع ركوب الحمار مؤكفا والأكل على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي.

٤. قال صلى الله عليه وآله: إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته.

٥. قال صلى الله عليه وآله: اتقوا النار ولو بشق تمرة..

٦. قال صلى الله عليه وآله: الصدقة تدفع البلاء وهي انجع دواء وتدفع القضاء وقد ابرم إبراما ولا يذهب بالأدواء إلا الدعاء والصدقة.

٧. قال صلى الله عليه وآله: تصدقوا وداووا مرضاكم بالصدقة، فان الصدقة تدفع من الأعراض والأمراض وهي زيادة في أعماركم وحسناتكم.

٨. قال صلى الله عليه وآله: إن على كل مسلم في كل يوم صدقة، قيل: ومن يطيق ذلك ؟. قال صلى الله عليه وآله: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وارشادك الرجل الى الطريق صدقه وعيادتك المريض صدقه وأمرك بالمعروف صدقه ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة.

٩. قيل للنبي صلى الله عليه وآله أي صدقة أفضل ؟ فقال: على ذي الرحم الكاشح. (الكاشح : العدو المبغض).

١٠. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سئل شيئا، فان أراد يفعله قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء لا.

رجال قرب الوصي

العلامة الشيخ
محمد طه نجف

هو الشيخ أبو الهدى محمد طه بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن الحاج نجف التبريزي المولود في النجف الاشرف عام (١٢٤١هـ) وقد ارخ البعض ولادته:

حضي المهدي فينا
بسعود وافتخـــــار
إذ أتى طه فـــارخ
كوكب الفضل أنار

ذكره البعض: هو قطب دائرة الشريعة الذي زهرت في أفق الدهر أيامه، ومنار علم الإمامية الذي خفقت في الآفاق أعلامه، من انتهت إليه الزعامة وأقر المجتهدون وأهل التحقيق بالإمامة، درة أكاليل الفضل والشرف الفقيه الأصولي الرجالي التقي الورع الزاهد العابد، المرجع الأعلى من رجع إليه المسلمون في العراق وإيران والسواحل والبنادر وجملة الأقطار العربية.

ذكره النقدي في الروض النضير فقال: كان كما رأيته وشاهدته من اكبر مراجع الإمامية وزعمائها العظام الذين نهضوا بزعامة التقليد والمرجعية العامة (ميرزا حسن) يسن ينوف على الثمانين ماثلاً للزهد والعبادة، متفانٍ في الله عز وجل، خشناً في ذات الله، مجدّاً على إقامة أوامره ونواهيه، لا تأخذه في الله لومة لائم إلى أخلاق هي أرق من النسيم وأعتب من التسنيم، وكان أكثر حضوره وتحصيله على العلامة المحقق الشيخ محسن خنفر منقطعاً إليه في أيامه، وبعد وفاة شيخه المذكور بقي في بيته منكباً على الاشتغال والتحصيل مدة أربعين سنة بين مطالعة وتدريس وتأليف وتصنيف ....

تتلمذ الشيخ رحمه الله تعالى على الشيخ الأكبر محسن خنفر والسيد حسين الكوهكمري وقيل حضر قليلاً على الشيخ المرتضى الأنصاري، وقرأ أولاً على الفقيه عبد الرضا الطفيلي النجفي، وحضر يسير على السيد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم ومنه ترك الحضور واستقل بالتدريس والرأي.

من مؤلفاته المطبوعة (اتقان المقال في علم الرجال، والإنصاف في مسائل الخلاف، وحاشية الرسائل للأنصاري، وشرائع الإسلام ـ كتاب الصلاة ـ، وغنائم المحصلين في حاشية معالم الأصول، الفوائد السنية في الفقه).

توفي رحمه الله في ضحى الأحد الثالث عشر من شهر شوال المكرم سنة (١٣٢٣هـ) ودفن في الصحن الشريف بالحجرة رقم (١١)، وقد أرخ بعض الأدباء وفاته .

لقد أمست سماء العلم تبكي
بطه أرخوا قد غاب بدرا

مواهب في خدمة امير المؤمنين..

الموهبة هي نعمة من نعم الله يمن بها على خلقه. والموهبة هي القدرة أو الاستعداد الفطري لدى الفرد لإنجاز مهارات ووظائف معينة بعد ان تصقله البيئة الملائمة. وتظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الشعر أو الرسم ... وغيرها

وتزخر العتبة المقدسة ببركات امير المؤمنين بالكثير من المنتسبين ممن لديه العديد من المواهب والطاقات الخلاقة ..

من هنا حاول (الولاية) ان تلتقي بهذه الطاقات وتسلط عليها الضوء. حيث التقت في هذا العدد المنتسبة في القسم النسوي الاخت دلال علي حسين الغروي:

ما نوع الفن الذي تستخدمونه؟ وفي أي البلدان ينتشر هذا الفن؟

اسم هذا الفن هو المعرق، وينتشر في بلدان عديدة، ولكن أبرز مناطق انتشاره هو في إيران وفي مدينة أصفهان بالذات.

كيف تعلمتم هذا الفن؟ وهل تعلمه صعب؟

لقد تعلمت هذا الفن في احد المعاهد المتخصصة في مدينة قم المقدسة، وقد استمرت فترة تعلمي له حوالي مدة ستة أشهر. ولقد واجهت بعض الصعوبات في بداية تعلمي لهذاالفن، والسبب في صعوبته هو أن عمله دقيق جداً ويحتاج إلى أعصاب هادئة جداً. حيث يتطلب فيه التركيز العالي، وبخاصة عند تقطيع القطع الخشبية.

مانوع الصور التي يمكن عملها بهذا الفن؟

يمكن عمل جميع أنواع الصور في فن المعرّق، ولكن في الغالب يستخدم هذا الفن الصور الطبيعية والآيات القرآنية خاصة.

هل هناك طريقة معينة لكل نوع معين من اللوحات التي تستخدمونها أم هل كل اللوحات بطريقة واحدة؟

طبعاً هنالك طرق متعددة لكل نوع من أنواع اللوحات المعمولة بهذا الفن، فمثلا الصور الشخصية يختلف عملها عن عمل صور الطبيعة وعن عمل لوحات الآيات القرآنية، وهكذا.

لقد شاهدنا صور لبعض اعمالكم، ووجدنا أن لكل شكل نوع معين من الاخشاب، مثلا الطيور نوع معين من الاخشاب والاشجار نوع آخر وهكذا، هل يمكن ان تتحدثوا بشيء من التفصيل عن هذا الموضوع؟

نعم أن لكل نوع من الأشكال خشب معين خاص به، فمثلاً يستخدم لأجنحة الطيور والزهور الآيات القرآنية خشب (شجرة العناب)، بينما يستخدم لأجسام الطيور خشب (شجرة النارنج)، ويستعمل لأقدام الطيور خشب (شجرة العرموط)، وأيضاً يستخدم للأرض والحجر خشب (شجرة الجوز)، وللأغصان يستعمل أخشاب (شجرة التوت)، ولأوراق الشجر يستعمل خشب (السنجد)، ويستعمل لوجه الإنسان ولليدين والساقين خشب (شجرة النارنج) أو (شجرة الصدف)، وأحياناً يدخل الرسم كعامل مساعد الذي يختلف باختلاف الأخشاب المتنوعة، ولغرض تحديد اللون المقارب للشكل الأصلي، لأن كل نوع من أنواع الخشب لشجرة معينة يعطي لوناً خاصاً بها.

هل تفكرون ان تقيموا دورات تعليمية من اجل تعلم هذا الفن؟ وما احتياجاتكم لعمل هذه الدورات اذا كنتم ترغبون بعمل الدورات؟

نعم، إذا توفرت كل متطلبات هذا الفن، فإن من دواعي سروري أن أقوم بعمل دورات تعليمية للراغبين في تعلم هذا الفن، وإن من أحد أمنياتي أن يتوسع هذا الفن لاسيما في هذا البلد العظيم، وأن يدّرس هذا الفن بصورة واسعة، وطبعاً من متطلبات تعلّم هذا الفن كل ما ذكرته من الأدوات والمواد المستعملة لإنجاز لوحة فنية معينة.

كلمة أخيرة

على كل من يرغب بتعلم هذا الفن، أن يعيش الإحساس الفني المرهف وأن يحصل لديه الأحساس باللوحة التي سوف ينجزها، وأن يضع في مخيلته عدة تساؤلات، منها هل انها تحمل معاني الفرح أو الحزن، وهل تتناول فصل معين من فصول السنة، وغيرها من الأعتبارات الروحية التي ترافق مناسبات معينة من السنة، وكمثال على ذلك هو أنه عند انجاز لوحة عاشوراء الموجودة أمامكم، لم أبدأ بالعمل إلا بالوضوء وقبلها أقوم بقراءة زيارة عاشوراء حتى يتولد في أعماقي واقعة عاشوراء ثم استعد لقطع الاخشاب وتركيبها، وهذا كله يتطلّب تلبس روح الفن في عمل كل لوحة يتم انجازها.

جامع عمران بن شاهين ..
كرامات لا تنتهي

اعداد: علاء حيدر المرعبي

يذكر المؤرخون ان عضد الدولة كان يطارد رجلا تمرد عليه وحاربه .. فلجأ هذا الرجل الى مرقد الامام علي عليه السلام ونذر لله نذرا إن عفا عنه عضد الدولة أن يزور المرقد الشريف حافياً حاسراً وكان هذا بالفعل بعد ان رأى في المنام أمير المؤمنين عليه السلام وهو يعلمه بالكيفية التي سيعفي بها (فنّاخسرو) عنه.. فوفى هذا الرجل بنذره وبنى الرواق المعروف برواق عمران الذي كان مفصولاً عن الرواق الموجود اليوم، ويبعد عنه خطوات قليلة، حتى الغى الشاه عباس الأول اثناء عمارته للصحن الشريف والقبة المطهرة قسماً منه، وأدخله إلى الصحن الشريف ليتبقى منه ما يطلق عليه اليوم بمسجد عمران بن شاهين الواقع شمال عمارة المرقد العلوي المقدس، وبابه في مدخل باب الشيخ الطوسي(قده) على يمين الداخل منه إلى الصحن الشريف.

طرأت خلال القرون العديدة التي مرت على عمارة مسجد عمران بن شاهين اصلاحات متعددة حصلت بعض التغييرات من جراء الاصلاحات والترميمات، كما أخذ جزء من رواق عمران في عام ١٣٦٩هـ لتوسيع مدخل باب الشيخ الطوسي. وإن المساحة المتبقية من رواق عمران بن شاهين اتخذت مسجداً، وهي التي تعرف بمسجد عمران لحد الآن.

وذكر المؤرخون ان المسجد كان له بابان في السابق: الباب الأول هو الذي يقابل إيوان العلماء في الأيوان الكبير الذي أصبح حجرة من حجرات الصحن الشريف وقد دفن فيها المرجع الديني السيد محمد كاظم اليزدي. وفصل بينها وبين المسجد بجدار. أما الباب الثاني فيقع في مدخل باب الشيخ الطوسي على يمين الداخل منها. وكما يبدو عند ملاحظته بدقة أنه حديث. واشار عدد من المؤرخين والباحثين إلى ان المسجد كانت تقام فيه صلاة الجماعة، ويشير السيد عبد المطلب الخرسان إلى ذلك بقوله: (لقد أدركنا المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قده) يقيم الجماعة فيه لصلاة المغرب والعشاء في فصل الشتاء، ويدرّس فيه عندما يكون في مسجد الرأس تعمير).

مسجد عمران.. سنوات طويلة من الاهمال

كما أن الإهمال الذي أصاب مسجد عمران بن شاهين هو الإهمال نفسه الذي أصاب بقية معظم منشآت العتبة، إذ انه كان يستخدم في السنين الماضية كمخزن مهمل ومتروك وغير نظامي، متناسين العمر الطويل له والاهمية التاريخية والروحية له، ودون أن يصار إلى ترميمه وصيانته طوال هذه السنين، إذ تشير بعض المصادر إلى ان عمر الجامع قد يصل إلى أكثر من سبعة عقود، هذا من جانب، ومن جانب آخر الموقع المتميز الذي يشغله إذ أنه يعتبر من أيوانات الصحن العلوي المطهر ويدخل ضمن أجزائه، والمدخل الرئيسي له هو الإيوان المقابل إلى إيوان العلماء الملاصق للحرم المطهر، ودخوله أيضاً يكون من ضمن أروقة الصحن الشريف.. فلنا أن نتسائل عن الوضعية التي

ضمن البناء الحديث. مضافاً إلى الغرفتين الاثنتين الموجودتين في الطابق العلوي المطلّة أيضاً على الصحن الشريف، وقد أبقي الجداران المطلان على الصحن وعلى مدخل باب الطوسي على وضعهما.

المقابر والغرف الموجودة في جامع عمران

وبخصوص المقابر والغرف الموجودة في جامع عمران، يضيف محبوبة قائلا: لقد تم فتح الغرف العلوية المطلة على الصحن، وتقرر أن يصار إلى بقائها بشرفتها المطلة على الصحن، وجدرانها المطلة على

كبقية منشآت العتبة، اخذ مسجد عمران الحيز الكبير من الاهتمام من ناحية التوسعة والاعمار، فقد كان البدء بمراحل الاعمار من الصفر

يكون فيها، وكيف سوف تكون اساساته، والجدران الداخلية والخارجية له؟ وما حجم الضرر المتوقع الذي سوف يطرأ عليه؟.

المباشرة بأعمال الاعمار

كبقية معالم العتبة، اخذ مسجد عمران الحيز الكبير من الاهتمام من ناحية التوسعة والاعمار فقد كان البدء بمراحل الاعمار من الصفر، بدءً بأسس الجامع الضعيفة جداً التي اصبحت غير قادرة على تحمل الاعمدة الطابوقية الضخمة التي فوقها، فالبناء القديم كان يعتمد في السابق في بناء الطابوق على الأرض الصلبة أو ما يسمى بالـ(السن). وقد ظهرت بعد المباشرة بأعمال الاعمار مشاكل جديدة لها تأثير كبير على اسس الجامع وبالتالي على مراحل العمل كافة، من حيث وجود رطوبة في الخارج، ووجود مجارٍ تنضح في أكثر من مكان، فتضاعف الضررُ على أسس البناء للجامع.

وعلى هذا الأساس يقول رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة المهندس مظفر محبوبة:اضطررنا إلى أن ننزل بعمق تحت أسس الأعمدة الطابوقية للجامع وقمنا بعمل أساس كونكريتي مسلح جديد مع تدعيم الجدران كلها بإزاره من الكونكريت المسلح، إضافة إلى تدعيم الجدران بهيكل حديدي، والهيكل الحديدي الذي يدّعم به الآن عبارة عن هيكل متكامل مترابط لكل الجامع مع مراعاة إحياء الأركان الأربعة للجامع التي هي عبارة عن غرف، اثنان منها مطلة على الصحن الحيدري

أما في الجهة الثانية المقابلة لمقبرة السيد محمد كاظم اليزدي (قده) وهي الحجرة التي تشغل الركن الجنوبي الغربي للجامع، فتوجد مقبرة السيد شرف الدين الموسوي (قده)، وهو أيضاً من علمائنا البارزين، وقد بنيت أيضاً جدرانها في فترة لاحقة من بناء الجامع وبالنية أيضاً أن تفتح جدرانها التي على الجامع لكي تلحق به. وأما الغرف الخلفية فاحداهما ملاصقة لمكتبة الروضة الحيدرية، ومن المؤمل ان تكون لاحقاً مصلى لرواد المكتبة في جزئها العلوي، وعلى ضوء ما سوف يؤول إليه المبنى الحالي لبناية المكتبة سيصار إلى تعديل الموقف وفق ذلك. أما الغرف التي تقع في الركن الشمالي الشرقي للجامع الحالي، فإنها مرتبطة مع مساحة كبيرة تسقّف مدخل باب الشيخ الطوسي ومرتبطة معها بمساحة، والصعود إليها يكون من خلال

كبقية منشآت العتبة، اخذ مسجد عمران الحيز الكبير من الاهتمام من ناحية التوسعة والاعمار، فقد كان البدء بمراحل الاعمار من الصفر

الجامع فإنها فتحت لتدخل ضمن فضاء الجامع. أما بالنسبة لمقبرة المرجع الكبير السيد محمد كاظم اليزدي (قده) الذي دفن فيها سنة ١٣٣٤هـ بعد أن استقطع جزء من الجامع لهذه المقبرة، فقد عزم على الرجوع إلى التصميم السابق للجامع، وأن تزال هذه الجدران التي وضعت، مع مراعاة اظهار قبر هذا المرجع الكبير منفرداً ومتميزاً من الجامع ضمن الأعمدة الطابوقية التي عرضها حوالي متر ونصف، والدفن هو بالأساس ضمن العمود وملاصق له على يسار الداخل من المدخل الرئيسي للجامع، لذلك سوف تبقى المقبرة كما هي بشباكها القديم المطلي بالكروم. والسيد كاظم اليزدي علم من أعلامنا ويجب المحافظة على مقبرته.

مدخل باب الشيخ الطوسي، وعلى ضوء الاستغلال اللاحق لهذه المساحة سوف يحدد استغلال هاتين الغرفتين العلويتين اللتين تقعان في الجهة الشرقية للجامع.

تغليف جدران الجامع

كان في النية بداية أن نقوم بتنظيف الطابوق الموجود أصلاً في الجامع وأن يصار إلى أن يكون واجهة الجامع من أجل الحفاظ على القيمة التاريخية لمكونات الجامع، هكذا أجاب رئيس قسم الشؤون الهندسية، ولكنه تأسف وقال: إن ما يؤسف له أن هذا الطابوق كان متضرراً إلى درجة كبيرة إضافة إلى الشكل الرديّ له، وعلى

ذلك لم نستطع أن نعتمد عليه كواجهة للجامع إذ إنه لا يليق بحرم أمير المؤمنين، فصرنا إلى أن نغلفه بطابوق جديد وبطريقة (الجفقيم) في محاولة لعكس الواجهة القديمة نفسها التي كانت موجودة في السابق. ومن المشاكل التي واجهتنا أثناء البدء بالعمل هو تغليف الجدران والاعمدة والسقوف حيث أن طبقات الجص تصل في كثير من المناطق إلى (٢٠) سنتيمتراً، وكان يصل عدد الطبقات إلى حوالي ثلاث طبقات أو أربع طبقات من الجص والبورك، وهذه الطبقات كلها تم ازالتها ومن ثم رممت الجدران التي تقع تحتها من شقوق وفتحات، وأيضاً كانت بعض السقوف متضررة، فالتي كان بالإمكان تدعيمها وإبقائها حتى مع قدمها، أما التي لا يمكن تدعيمها فلقد قمنا بإزالتها ومن ثم بنائها من جديد، حيث أن هناك بحدود الخمسين متراً مربعاً (٢٥م٢ × ٢٥م٢) على ركني الجامع متضررة بشكل لا يمكن تدعيمها ولا يمكن الحفاظ عليها فاضطررنا إلى إزالتها وإعادة بنائها بالطراز نفسه وشكل الطابوق نفسه الذي كان مبنياً به سابقاً، للحفاظ على قدم الجامع وعمره التاريخي.

الواجهة الخشبية للجامع

وحول واجهة الجامع يستمر الأستاذ مظفر محبوبة في حديثه قائلا: بالنسبة للواجهة الخشبية للجامع فهي من خشب الجام، وهي واجهة كبيرة لم يحدد عمرها، وهي مطلية بالطلاء الدهني لحوالي (٥ ــ ٧) مرات، طبقة فوق الأخرى، فمن الصعوبة جداً إصلاحها وإعادتها وإظهارها كخشب.

وبالنسبة لمسألة الطلاء فلحد الآن تستمر دراستها للوصول إلى الحل الأنسب بشأنها، فهناك خيارات متعددة من خلال عدد من النجارين الماهرين في المحافظة تم تكليفهم وبإشراف المهندس المعماري للعتبة لإيجاد الخيارات الأنسب، وبما يتناسب مع موقع الجامع في حرم أمير المؤمنين ﷺ، ولقد جربنا بعض الحلول، منها إزالة طبقات الطلاء، وكانت العملية غير مجدية فضلاً عن الجهد الكبير المطلوب فيها، حيث تعرض الخشب للضرر نفسه من هذه العملية، وقد جُرّب على قطعة صغيرة من هذا الخشب فلم نستطع أن نصل إلى نتيجة مرضية، ومن الخيارات المطروحة أن يبقى بطلائه الدهني، أو أن يصار إلى تغليفه بطبقة خفيفة من خشب الصاج بالنقوش نفسها الموجودة حالياً وهنا طبعاً عمل طويل ومكلف. وعلى كل حال لم يتخذ قرار بهذا الموضوع لدقته ولعمر الخشب الموجود نفسه في واجهة الجامع. وفيما يخص الأعمال الخشبية داخل الجامع فسيتم نصب

مجرات من الخشب الصاج بنقوش اسلامية عند اطلالات الحجر للجامع على فناءه الداخلي.

مراحل الانجاز

بالنسبة لمراحل الانجاز في الجامع فقد انتهي من تدعيم الجامع وأسسه، واكمال الهيكل الحديدي الذي يسند أعمدة الجامع التي كانت متضررة بشكل كبير، اضافة إلى وجود بعض الميول التي حدثت بسبب الضرر الموجود في أسسها لذلك فإن تدعيمها بهذا الهيكل عالج هذه الميول.

وبعد الانتهاء من الهيكل سوف يكون تطبيق أرضية الجامع وجدرانه بآزارة بارتفاع يتراوح بين أن يتم تطبيق الأرضية والآزارة بارتفاع ١،٢م بالمرمر الأونكس، وأما بقية الجدران والسقوف ففي النية تغليفها بالطابوق المنجور الذي يسمى (الجف قيم) وعمله مشابه لما موجود بجدار الصحن الخارجي والأبنية القديمة، حيث أن معظمها تم تغليفها بهذه الطريقة.

مستقبل الجامع

وبخصوص مستقبل الجامع يقول المهندس محبوبة: حسب ما اطلعت عليه من رأي الأمانة العامة، انه بالنية لاحقاً أن يفتح الجامع للزوار للصلاة والزيارة والعبادة، وطبعاً سيتم أيضاً تكييفه صيفاً وشتاء، ومن المفترض أنه يبقى الباب الرئيسي للجامع في موقعه المقابل لإيوان العلماء، الذي هو خلف الضريح المقدس، أي في الجهة الشمالية من الصحن الشريف. بالاضافة إلى المدخل الثانوي الموجود عند مدخل باب الشيخ الطوسي. أما المقابر الموجودة في الجامع فإنها باقية إن شاء الله تعالى. فالإشارة إلى مقبرة يدخل لها الزوار أفضل من مقبرة لا يدخلها أحد، وعلى الأقل الزائر عندما يدخل إلى الجامع ويقرأ أسماء المدفونين فإنه على الأقل سوف يقوم بقراءة سورة الفاتحة. وللأشارة إلى المدفونين في الجامع فإننا عثرنا على صخرات دفن متعددة وحسب رأي الإدارة بالإمكان أبقائهن في أماكنهن للأشارة إلى المدفونين في هذا الجامع.

بناء محراب للصلاة

هناك مشكلة في مكان محراب الصلاة فهو يجب أن يقام على الواجهة الخشبية للجامع، وهنا غير ممكن، اضافة إلى أنه في الأصل لا يوجد دليل على وجود محراب للصلاة سابقاً، لأن اتجاه القبلة باتجاه الجنوب، واتجاه الجنوب كله واجهة خشبية، ولكن يمكن أن يشار إليه بطريقة أو بأخرى لاحقاً، ولكن كمحراب يبنى فلا اعتقد ان هذا ممكن، لأن الجهة الجنوبية كلها عبارة عن واجهة خشبية.

اضاءات

الارادة عند محبي الدنيا

لقد أشار القران الكريم في عدد من آياته الكريمة إلى أن هنالك شريحة واسعة من المسلمين لا يملكون الإرادة في الثبات على المبدأ إذا ما تصادم مع مصالحهم الدنيوية، على الرغم من أن بعض هؤلاء يحملون سمات المؤمنين ويتفاعلون روحيا مع شعائر الإسلام، وبعضهم ممن يحتل موقع الوجاهة في المجتمع وينظر إليه الناس بعين التبجيل والاحترام، قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا).

إن أهل الكوفة في عهد يزيد بن معاوية يشكّلون مثالا ممتازا لهذه الشريحة من الناس، لأن أهل الكوفة - بشكل عام - كانوا يُعدّون آنذاك من العارفين بأحكام الإسلام قياسا بغيرهم، ولديهم ارتباط عاطفي مع أهل البيت ﷺ بدرجة معينة، لذلك كانوا هم مَن أرسل الكتب والرسل إلى الإمام الحسين ﷺ يدعونه إلى النهوض ويعرضون عليه نصرتهم، وهم الذين دخلوا في بيعة مسلم بن عقيل ﷺ بالآلاف عند مجيئه إليهم، وهم الذين حاصروا قصر عبيد الله بن زياد بعد اعتقال هانئ بن عروة فيه، وهم الذين كانوا يبكون وينتحبون عندما يرون حال سبايا الحسين ﷺ بعد واقعة كربلاء، إلا أنهم – على الرغم من كل ذلك- كانوا غير مستعدين لأن يتنازلوا عن حياتهم وعن شؤونهم الخاصة عندما وصلت الأمور إلى ذروتها، لأنهم لم يكونوا يملكون الإرادة للاستمرار في الطريق الذي سلكوه منذ البداية، ولم يستطيعوا تحويل تلك العواطف تجاه أهل البيت ﷺ إلى عمل واقعي يساير الحكم الشرعي المفروض في تلك المرحلة.

وكل ذلك يرجع في الحقيقة إلى عامل حب الدنيا وتمكّنه من نفوسهم، بحيث إنهم قدّموا مصالحهم الشخصية على مبادئ الحق والعقيدة بعد تعارضهما، ولم ينفعهم في ذلك ما كانوا يحملونه من معرفة وعاطفة إسلاميتين.

إن فقدان الإرادة في اللحظات الحاسمة قد تترتب عليه نتائج وخيمة لا تحمد عقباها، لذلك ينبغي لكل فرد مسلم أن لا يغترّ بما يحمله من ميل عاطفي تجاه الدين الإسلامي في حال الرخاء، وعليه أن يختبر إرادته واستعداده للتضحية عند تصادم متطلبات الدين مع ما يملكه من أمور الدنيا، وهنا الاختبار مفتوح لكل احد خاصة في الحالات التي تتطلب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنفاق الأموال ومواساة الإخوان وصلة الأرحام والتنازل عن الحقوق الشخصية والعفو عمن ظلم وما شابه ذلك.

لطالما تخاض العديد من النقاشات في أوساط المدافعين عن حقوق الإنسان حول الأحكام الجزائية كحكم القاتل بالقتل مجدي أم بسجنه مؤبداً أم غير ذلك من الأحكام الجزائية المختلفة.

فالواقع أن الغرب ينظر للمسألة من وجهة نظر لا تخلو من عاطفة وإن خلت فأن العقل البشري محدود بل أن محدوديته مختلفة من شخص لأخر والدليل أن الحكماء الأوائل سقراط وأرسطو وأفلاطون قد اختلفوا في تدرجهم نحو الوصول إلى حقيقة الوجود مع أنهم عاشوا في ظروف مشابهة بالتالي لا يمكن لنا أن نسلم هكذا أمور خطيرة ترسم مصير المجتمعات أن نسلمها إلى عقل لا يستطيع الوصول إلى الحقيقة، فالمسألة بحاجة إلى حسم لا يمكن أن يدركها الإنسان فعلماء الفلسفة يضعون مثلاً : إنه إذا ضربنا العدد واحد × اثنين والنتيجة تضربها × ثلاثة وهكذا إلى العدد ٦٤ فكم يتوقع أن تكون النتيجة؟ فلو طرحنا هذا السؤال على مجموعة من العقلاء نجد أنهم يختلفون في إعطاء النتيجة ويكاد يكون من المستحيل أن يصل أحدهم للحقيقة عندها نعلم

أولا: ان عقل الإنسان مختلف الحدود من شخص إلى آخر

والثاني: وهو الأهم أنه لا يستطيع الوصول إلى الحقيقة المطلقة مع أن عالم الوجود أكثر بلاءً من معرفة الجزئيات الأخلاقية.

وفي المقابل هناك قسمان من الناس يغلب عليهما جانب الهزل والمزاح وحالة الاسترخاء المذموم حتى لا تعرف جده من هزله وهذا ما يؤدي بالإنسان إلى أن يصاب بدواعي الغفلة والنسيان وما هو صائر إليه إلى آخرته.

وترى الرسول الأعظم ﷺ وأهل البيت الكرام يرسمون لنا حدوداً واضحة وترصرفات يرضاها الله ورسوله في المزاح والمفاكهة حيث يقول النبي الأعظم ﷺ (إني لا أمزح ولا أقول إلا حقاً) فهذا المعيار الأول في المزاح وهو عدم الكذب في المزاح لأنه جاء عن النبي الأكرم ﷺ (لعن الله الكاذب ولو كان مازحاً)، وهناك رواية جميلة عن الإمام الصادق ﷺ في فلسفة المزاح فيقول ﷺ لأحد أصحابه: (كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت قليلاً ... قال: هلا تفعلوا!.. فإن المداعبة من حُسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان النبي ﷺ يداعب الرجل يريد به أن يسره) وهذه الرواية تبين المعيار الثاني في الغاية من الهزل وهو إدخال السرور على أخيك المؤمن وعلى أهل بيتك، بينما نحن نرى ان الكثيرمن الناس يستعمل المزاح في اضحاك الآخرين بالانتقاص من إنسان آخر وهذه هي دعابة الغافلين.

بينما دعابة الناكرين هي أولاً المداعبة وقول الحق وثانياً المداعبة لادخال السرور والفرح على أخيك المؤمن فهذا هو المؤمن الناكر (إن المؤمن دعب لعب، والمنافق قطب غضب) وذلك هو المنافق الغافل.

مفاكهة الأخوان

المزاح والهزل ومفاكهة الإخوان من المسائل التي تبعث الارتياح في نفس المؤمن ولكن حسب ما رسمه الشارع المقدس من حدود، فهناك صنف من الناس لا يمازح أحدا، ويغلب على حياته حالة الجدية الخشنة، القاسية سواء في تعامله مع الناس أو في تعامله داخل البيت فتراه قطب غضب لايبتسم ... فمثل هذا الإنسان تراه لا يألف ولا يؤلف فالإنسان المؤمن يحتاج إلى شيء من حالة الأريحية وبث جو النشاط وأن تعلو محياه ابتسامة وأن يكون بشير الوجه بشوشاً.

فما العلاج؟!

العالم الفيلسوف روجيه غارودي سئل لمَ أسلمت ، فأجاب: لأن كل شيء خاضع لله عز وجل. ولم يتدخل الإنسان في تحديد مصائر الناس في الدين الإسلامي.

فالواقع أن القدرة الإلهية هي الكفيلة بإصابة الحقيقة وعلمه عز وجل أين تكون المصلحة للمجتمع وما جزاء العمل السيئ وكل حسب ما يستحق.

نجد لغطاً كثيراً فمنهم من يقول القتل بالقتل قساوة وآخر يعتقد الإعدام بالكهرباء أرحم من الآلة الجارحة وثالث يشل حركة الجاني مدى الحياة ويصبح عالة على المجتمع ولا يقدم شيئاً له بالمقابل، ثم نجد أن كل بلد يعتقد أنه هو الأصح ولكنه لا يستطيع الجزم. لهذا يجب أن تكون هناك حقيقة واحدة، فنجد الإسلام قد حقق انتصاراً في كونه دين حياة لا دين طقوس فحسب، كما أنه أثبت صحته ولم تصمد القوانين الوضعية أمامه والدليل تغيرها باستمرار في البلد الواحد.

أن النقاش في هذا الموضوع دائماً يصل إلى باب مسدود فالحل واحد وإلا ستبقى القوانين الوضعية والمعضلة إن عالمنا غارق بالجزئيات التي تحتاج إلى وقفة شاملة من التشريعات لكي تفده مما هو فيه..

القرآن الكريم فضله وأدبه

القرآن الكريم معجزة النبي الخالدة وهي عين رسالته والثقل الأكبر والحبل الإلهي الممدود من السماء إلى الأرض، الذي من تمسك به نجا ومن حاد عنه هلك. كانت معاجز الأنبياء والصالحين مصاحبة لهم وانتهت بانتهاء دور النبي وبقيت مجرد ذكرى عبارة عن حديث في التاريخ، إضافة إلى ما يحصل للآيات من تحريف وتزييف، هذا جعلها في نظر المؤرخين العلمانيين مجرد أساطير خرافية إذ حكموا على الأديان بالخرافة والتخلف. لكن القرآن الكريم حفظ تلك المعاجز وصدقها، والقرآن هو دستور لحياة متكاملة حرة وكريمة، يعيش كل ما في المعمورة بنظام يحتوي الكل باختلاف الأجناس والأشكال ويجعل لكل شيء حجمه ودليل في تسامي الأهداف وصدق انفعالها مع الكل. وفي فضله نذكر بعض أحاديث النبي ﷺ التي منها: (من قرأ القرآن وهو شاب اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله تعالى من السفرة الكرام البررة، وكان القرآن مجيزاً له يوم القيامة). (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن) (القرآن غني لا غنى دونه ولا قوة بعده) وقال أمير المؤمنين ﷺ: (تعلموا القرآن فأنه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فأنه شفاء لما في الصدور وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص، فإن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه أعظم والحسرة له ألزم وهو عند الله ألوم).

تفاءلوا بالخير

إن الكثير من أفراد مجتمعنا على اختلاف ثقافتهم يعانون من ظاهرة التشاؤم والنظر إلى الجانب المظلم من الأمور والتغاضي عن الجانب المشرق فيها، ولعل سبب ذلك يرجع إلى ما مر به هذا المجتمع من مصائب ومحن في التاريخ المعاصر خاصة.

إن كل شيء في هذه الحياة لا يحمل صفة الكمال المطلق - إلا ما شاء الله - على الرغم من كثرة المشاكل التي عانت منها المجتمعات البشرية على مر التاريخ، إلا إنها وصلت إلى درجة لا بأس بها من التطور والازدهار اليوم، ولم تستطع تلك المعوقات أن تشكل سداً حاجزاً يمنع مسيرة الإنسان من التقدم خطوة إلى الأمام.

إن التعاليم الإلهية التي هي خير هادٍ للخلق تدعو الناس إلى التفاؤل والتركيز على الجوانب الإيجابية من الأمور - مهما بلغت سلبياتها من الكثرة - وبيّنت أن المكاره والمصائب هي أمور مؤقتة لا بد أن تزول عاجلاً أم آجلاً، قال رسول الله ﷺ: (تفاءلوا بالخير تجدوه) وقال أمير المؤمنين ﷺ: (عند تناهي الشدة تكون الفرجة، وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء)، وروي أنه مر عيسى ﷺ والحواريون على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا، فقال عيسى ﷺ: (ما أشد بياض أسنانه)، فكأنه أراد أن يعلم أصحابه على أن ينظروا إلى الجانب الجيد من الشيء مهما كانت مساوئه - حتى لو كانت جيفة كلب - .

كما أنّ التعليم القرآني يعطي لهذه المشاكل والسلبيات جانباً إيجابياً في بعض الأحيان، قال تعالى: (...**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**)، وقال: (**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ** ...).

إن إهمال هذه التعاليم السامية والبقاء على تلك النظرة التشاؤمية للمستقبل له آثار سيئة على نفس الإنسان، وقد تجعله في مرحلة من المراحل أداة للهدم وعقبة في مسيرة تطور المجتمع، لأنه يحكم على كل شيء بالسوء والخطأ، ويجعل للمظاهر الإيجابية أهدافاً وغايات سلبية خفية، ويحاول أن يروّج هذه الثقافة بين الناس ليسيروا حياتهم على أساس هذه النظرية والتشاؤمية.

نفحات من السنة النبوية

الرسول الأكرم نبي الرحمة وميزان الأخلاق والقدوة الحسنة للمؤمنين، ومن الجميل أن نُعطّر هنا الباب بنفحات من سلوكه النبوي الشريف الذي بلغنا عنه علىٰ بعد الأزمنة من عهده المبارك.

روي عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ : (ما صافح رسول الله ﷺ أحدا قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده. وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف، حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف. وما نازعه أحد إلى الحديث فيسكت، حتى يكون هو الذي يسكت. وما رؤي مقدّماً رجله بين يدي جليس له قط. ولا خيّر بين أمرين إلا اخذ بأشدهما. وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله، فيكون غضبه حينئذ لله تبارك وتعالى. وما أكل متكئا قط حتى فارق الدنيا.

وما سُئل شيئا قط فقال: لا وما ردّ سائل حاجة قط إلا أتى بها أو بميسور من القول. وكان اخف الناس صلاة في تمام. وكان أقصر الناس خطبة واقلّهم هذرا. وكان يُعرف بالريح الطيب إذا اقبل. وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده. وكان إذا أكل، أكل مما يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب، شرب ثلاثة أنفاس. وكان يمصّ الماء مصّا ولا يعبّه عبّا. وكان يمينه لطعامه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه. وكان يحب التيمُّن في جميع أموره: في لبسه وتنعّله وترجّله. وكان إذا دعا، دعا ثلاثا، وإذا تكلم، تكلم وفرا، وإذا استأذن، استأذن ثلاثا. وكان كلامه فصلا يتبينه كل من سمعه. وإذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه. وإذا رأيته قلت: أفلج، وليس بأفلج).

الدكتور محمد حسين الصغير: النجف الأشرف حاضرة العالم الإسلامي ومصدرا للإشعـــاع الفكري والثقافي..

كان للامام علي عليه السلام الدور الاكبر في حفظ القرآن الكريم من الضياع والتزوير

اجرى اللقاء: هاشم الباججي

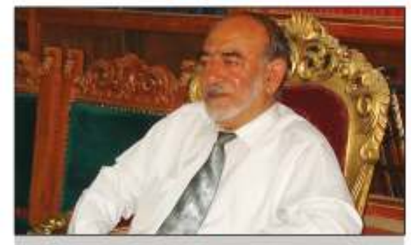

حاصل على أعلى شهادة جامعية في العالم، فهو خريج كلية أصول الدين والحاصل على شهادة الماجستير والدكتوراه والأستاذ المساعد والبروفسور والأستاذ الأول ولقب الأستاذ المتمرس، كيف لا وهو نشأ في بيوت العلم والدين والأدب وفي أحضان المرجعية في النجف الاشرف، فقد ألبسه العمامة البيضاء آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس) فنشأ نشأة علمية صحيحة ودرس الدراستين الحوزوية والأكاديمية وكان متفوقاً فيهما فقد تنقل طلباً للعلم بين النجف وبغداد والقاهرة ولندن، فهو شاعر وأديب ومؤلف ومحقق ومؤرخ، رجل لا يعرف الكلل ولا الملل فهو شعلة من النشاط في الجامعة وفي المراكز الأدبية والعلمية وحتى في بيته فهو يلقي المحاضرات لطلبة الدراسات العليا ويشرف على أطروحاتهم ويوجههم الوجهة العلمية الصحيحة..إنه الدكتور محمد حسين الشيخ علي بن الشيخ حسين الصغير. الذي كان لنا معه حديث طويل اخترنا جانباً منه:

النشأة الأدبية والعلمية للدكتور محمد حسين الصغير؟

ولدت في النجف الأشرف في رمضان ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٣٩/١٠/١٤م، وكان بيتنا في محلة العمارة قرب مقام الإمام زين العابدين عليه السلام نشأت في بيت والدي الشيخ علي الصغير الذي كان من تلامذة السيد محسن الحكيم وهو من شعراء النجف الاشرف نشأت نشأة أدبية بعد أن اجتزت المرحلة الابتدائية سنة ١٩٥١م وكنت من الأوائل في الامتحان الوزاري، وقد اعتممت العمة البيضاء في حفل بهيج في دارنا في الأول من شوال ١٣٧٢هـ وقام آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قده) بوضع العمة على رأسي وقد كان حاضراً في المناسبة عدد من الشعراء أمثال السيد مصطفى جمال الدين والسيد حسين بحر العلوم وقد ألقى والدي قصيدة كانت لي منهجاً وطريقاً في حياتي العلمية والأدبية والنفسية في مستقبل الأيام وجاء فيها:

بني حسنا والحياة كما ترى صنوف
ورأي الحر في الدهر معيار
فكن مثلاً للعلم والدين والتقى
تقدسك منها الجماهير أحرار

فكان قوله هذا منهجاً لي في حياتي قدر المستطاع.

التحصيل الحوزوي والتحصيل الأكاديمي للدكتور الصغير؟

بالنسبة لتحصيلي الحوزوي، فقد درست العربية والمنطق والبلاغة وعلم الفقه وعلم الأصول وحضرت البحث الخارج لآية الله العظمى السيد الخوئي في ١٩٧٥م، أما دراستي الأكاديمية، فبعد أن أكملت دراستي الأولية في النجف وتخرجت من كلية أصول الدين في بغداد علم ١٩٦٨م وحصلت على الماجستير في القاهرة عام ١٩٧٥م والدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٧٩م وحصلت على درجة الأستاذ المساعد ثم درجة البروفسور عام ١٩٨٨م ثم على درجة أستاذ أول عام ١٩٩٣م وفي عام ٢٠٠٢م حصلت على لقب الأستاذ المتمرس وهي أعلى شهادة جامعية في العالم.

أسرة الصغير من العوائل النجفية العريقة فمن أين جاءت هذه التسمية؟

لقب الصغير جاء من زمن جد والدي الشيخ علي والد الشيخ حسين الصغير، فكان في محفل من محافل العلماء وأثيرت مسألة علمية فقال المتصدي للأمر في ذلك المجلس: الحق كما يقول الشيخ الصغير وكان الشيخ علي صغيراً في السن وقصير القامة، فظل هذا اللقب ملازماً لنا، وأسرة الصغير يرجع نسبها إلى العشيرة الخاقانية وهي عشيرة منتشرة الأطراف في النجف والحلة وكربلاء والبصرة والشامية والمشخاب وغيرها.

ذكريات الدكتور محمد حسين الصغير عن بعض العلماء؟

لي ذكريات كثيرة عن العلماء ولكني أحب أن أذكر آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين (قده) الذي كان النموذج الأعلى والقدوة الكافية وقد وصفته في كتابي (أساطين المرجعية العليا في النجف الشرف) بقديس العلماء لما كان يملكه من خلق رفيع وتواضع وكان يمثل الأنبياء والصالحين في تواضعهم وهيبتهم، وقد توفي رحمه الله في عام ١٣٧٠هـ في شهر رجب في داره بالكوفة ونقل إلى النجف الأشرف وغلقت المدارس والأسواق وحضر ممثلو الملك والبلاط، وقد أقيمت الفاتحة على روحه الطاهرة لمدة (٤٠) يوماً في مسجد الهندي وقد كانت وفاته مهرجاناً لشعراء النجف وكانت هناك قصائد مشهورة مثل قصيدة الشيخ الشاعر عبد المنعم الفرطوسي، وكذلك قصيدة والدي الذي كان مطلعها:

حملوك فاتحة الكتاب فكبروا
ونعوك ياسين الهدى فتحيروا
حملوك قرباناً على أعناقهم
لله فيه تضرعوا واستغفروا
فسألت هل هذا الإمام المرتضى
في النعش أم حامي الشريعة جعفر
قالوا الرضا فذهلت مما راعني
أنني بأرواح الملائكة اعثرُ

حديث عن المجالس الأدبية والعلمية في النجف الأشرف؟

كانت المجالس الأدبية وما زالت حافلة بأهل العلم والإيمان والمعرفة، فأتذكر مجلس جدي الشيخ حسين الصغير والذي كان أحد تلامذة المرجع الديني الأعلى السيد كاظم اليزدي (قده) فقد كان يضم هذا المجلس طبقة المراجع جميعاً في تلك الفترة فقد كان السيد آية الله محمود الحكيم وآية الله السيد محسن الحكيم وآية الله محمد حسين كاشف الغطاء والسيد الحمامي وغيرهم الكثير فكان جملة من علماء العصر المقدسين الذي طلقوا الدنيا وكان هدفهم العلم الخالص لله تعالى فقد كانت هذه المدارس مجالس بحق فقد كان شعار طلبة العلوم الدينية في الحوزة هو (خبز الشعير وماء البير ومجاورة الأمير) فقد كانت الحالة المادية ضعيفة جداً لا يمكن أن يتصورها أحد وهذا التنعم الموجود في هذا اليوم كان لا يحلم به أحد وتوفي جدي رحمه الله سنة ١٩٥٠م واستمر المجلس بوالدي وأعمامي.

تحظى المرجعية الدينية في النجف الاشرف بأحترام كبير في العالم الاسلامي على مختلف قومياته ومذاهبه..؟

للمرجعية العليا دور كبير في الحفاظ على وحدة المسلمين من خلال مواقفها المعتدلة فلقد كانت وما زالت تدعو إلى وحدة المسلمين ورص الصفوف، فأتذكر في أيام مرجعية آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قده) جاء إلى النجف وفد علماء السنة يضم الشيخ عبد العزيز البدري وهيئة علماء بغداد وطلبوا من السيد الحكيم أن يبعث برسالة إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر ليوقف حكم الإعدام الذي صدر بحق سيد قطب صاحب كتاب (في ظلال القرآن) وبالفعل أرسل السيد الحكيم(قده) رسالة إلى الرئيس المصري لإلغاء الحكم او تخفيفه وحملت الرسالة إلى مصر ولكنها وصلت إلى الرئيس المصري بعد تنفيذ حكم الإعدام، وكتب جمال عبد الناصر إلى السيد الحكيم يعتذر لتنفيذ الحكم وقال أن الرسالة لو وصلت إليه قبل التنفيذ لما نفذ الحكم، فكان تأثير المرجعية كبيرا في العالم الإسلامي وما نشهده اليوم من احترام الجميع لها وباختلاف قومياتهم ومشاربهم خير دليل على ذلك.

كنت مقربا لعدد من المرجعيات الدينية.. كيف تعاملتم مع هذا الامر ؟

المرجع لا يفرض عليه رأي، فهو يستشير ويشاور إلى أن يصل إلى نتيجة تكون لله فيها رضا، وحتى في زمن الأئمة عليهم السلام كان ذلك متبعا، فقد دخل ابن عباس عندما تولى أمير المؤمنين عليه السلام الخلافة فخاطبه في معاوية وقال له:(يا أمير المؤمنين ولّه شهراً واعزله دهراً)، وبعد مدة راجعه ابن عباس، قال له: ما صنعت يا أمير المؤمنين فقال له عليه السلام يا ابن عباس عليك أن تشير وعليّ أن ادير.

وهكذا هو ديدن العلماء وفي مرجعية السيد محسن الحكيم كنا مجموعة من الشباب المثقف والملتزم فقد كان يستمع لنا وينصت لنا بقوة ويستشيرنا، فالمرجع لا يخضع لأحد ولا حتى لأصعب الظروف، فالمرجعية تشاور وتحاور وتسمع الأفكار وتتفهم القضايا ولكن الرأي الأخير يبقى لها وفق مصالح البلاد والعباد.

لمدينة النجف الاشرف دور فكري وحضاري بارز في العالم الإسلامي، كيف تقرؤون هذه العبارة..؟

تعتبر النجف الأشرف حاضرة العالم الإسلامي ومصدر للإشعاع الفكري والثقافي وهي من مراكز الفكر الإسلامي، بما قدمته من انجازات علمية مبكرة في حقول الشريعة الإسلامية فهي تدرَّس الفقه المقارن والتفسير المقارن وتدرَّس الأدب العربي وعلوم اللغة العربية، فالنجف تعتبر الوريث الشرعي لحضارة الكوفة الغراء والكوفة الوريث الشرعي لحضارة المنازرة التي كثر فيها العمران وازدهر بها التنظيم العمراني والزراعة.

وعندما اتخذ الإمام علي عليه السلام الكوفة عاصمة للخلافة الإسلامية في ٢٢ رجب ٣٦هـ بدأت ثورة علمية هائلة بما أبداه من معارف وعلوم وسيرة عطرة فلا شك أن علم الفلسفة والفلسفة الإلهية والكونية وعلم الشريعة الإسلامية مدين له، وقد فتق الإمام عليه السلام البلاغة العربية وكان نهج البلاغة خير دليل، أما الشجاعة فهو بطل الإسلام الأول بلا منازع وأما علم النحو فإن الإمام عليه السلام قد وضع أسسه وفكرته ومنه تشكلت مدرستا البصرة والكوفة النحويتان..

وصل حديثنا إلى الإمام علي عليه السلام فما هو دوره في عملية جمع القرآن وحفظه؟

لقد كان اهتمام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالقرآن اهتماماً بالغاً فدعا المسلمين لتفسيره والنهل من نميره وتدوين آثاره وقراءته قراءة صحيحة لا لبس فيها وكتابته ورسمه، وبفضل الله تعالى أصبح المصحف الموجود بين يدي المسلمين كافة محفوظاً من الضياع والتزوير وكان للإمام الدور الأكبر في ذلك.

فقد أقيمت في مصر لجنة طباعة المصحف في القاهرة عام ١٣٤٠هـ بعد وصول مطبعة بولاق في القاهرة وقرروا طبع القرآن الكريم فتباحثوا بأي اللغات نطبع فقالوا نطبعها بلغة الحرمين لأنها مهبط الوحي فقيل ان بلاد الحرمين هو مهبط جميع المسلمين في لغاتهم المتعددة، ومعنى هذا أن لغتهم غير سليمة، فقالوا نجعلها بلغة أهل الشام فقالوا أن الشام قريبة من الروم والبيزنطيين وقد تأثر العرب من لهجاتهم فقالوا نطبعها بلغة أبي عمرو بن العلاء والبصريين، فقالوا أن البصرة ملتقى الخليج والهجرة من الهند والسند وقد اختلطت لغاتهم. فقرروا أن يطبع القرآن الكريم بقراءة أهل الكوفة لأنها البلد العربي الوحيد التي لم تختلط بلغة الأعاجم ولحد الآن.

فدون القرآن الكريم وطبع برواية حفص بن سليمان الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجد الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى وهذا من أدلة القرآن الكريم (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الإعجازية وسلامة الذكر أن يطبع المصحف الشريف بالعالم العربي والإسلامي بقراءة علي ابن أبي طالب عليه السلام.

مرايا

سر بقاء النجف وخلود العلماء

الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ

أدركت أنا طبقة من الأفاضل، ما فتئوا يذكروننى الأوائل غزارة أدب، ووفور علم، ووجدت كثيراً منهم يثنون على أشياخهم، فيلحون الدهر الضاحل، وينمون هذا الجيل الضحضاح، وطالما روى بعضهم أن مشيخته كانوا - إذا ذكروا أساتيذهم - وصفوا الأيام بالحقارة، والفضل بالوشل، والعلم بالنزارة، والكمال بالحتر ... وهكذا.

لقد كان الجيل الذي ودعناه خيراً منا، وودعوا هم خيراً من أنفسهم، ولكن لا يزال الفضل - على كل حال - موصول الإسناد، ولا تزال للعلم دولة، وما برح الرجال أبناء الرجال، وما أشبه الليلة بالبارحة.

يرجع العلم في النجف إلى تاريخ بعيد البدء، لعله بلغ من العمر - الآن - ألف سنة إلا خمسين عاماً..

نفر إلى النجف أمة من الناس، وخرجت أمماً من العلماء وكتب الله للعلم في هذه البلدة الطيبة، أن يظل زاكي الأرومة، رفيع المحتد، قوي الأساس، أصيل الجذم.

أنا لا أريد أن أعدد الرجال، فقد لا يحصى عدتهم الوهم، ولا أريد أن أبين ما أخرجوا من آثار باقية، فربما جف القلم وأنا واقف حيث كنت..

وإنما أقول: قد نتواكل في إجابة رسالة، ونعجز عن صغار الشغال وربما تجافت جنوبنا عن المضاجع، إذا لم تكن على استبرق، وقد نعاف الأرائك إذا لم تكن زرابيها من الدمقس ...

فماذا الذي يحرض شيخاً فما، حناه الزمان، وأشعل رأسه الشيب، أن يفارق وطنه، ويهجر أهله، ويصدف عن الحياة؟

يغادر حجرته كل يوم عند مطلع الفجر، يتوكأ على عصاه، يدلف إلى المسجد - وليس ببالغه إلا بشق النفس - فتلم به فئة من التلاميذ، اختلفت ألسنتهم وألوانهم، يمضي - وهم من حوله - طائفة من النهار، يلقي عليهم الدرس، لا يريد جزاء ولا يبتغي أجراً، هذا - وهو لا يملك البلغة من العيش، يتمنى فتاتة الخبز، ومكاكة العظم، وقد كان الماء مضنوناً به عليه حتى أول من أمس؟.

سؤال لم أدرك سبيلاً إلى بلوغ الإجابة عنه، ولكنها سر بقاء النجف، وخلود العلماء.

عن مجلة افاق نجفية س ١ ع ١٠
لسنة ١٣٧١هـ ١٩٥٧م

قراء في كتاب

دروس في الإمامة والإمام

صدر عن العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية (شعبة النشر) كتاب دروس في الإمامة والإمام تأليف السيد محمد علي الحلو، وقد قدم له قسم الشؤون الفكرية والثقافية بحديث عن اعتقاد الإمامية بأن الإمامة منصب إلهي، فالله تعالى هو الذي ينصب من يكون إماماً للناس، وهو الذي يختار هنا الإنسان ويجعله إماماً دون غيره، وهناك الكثير من الآيات تبين ذلك . وإن الإمامة جزء من شرع النبي الأكرم ﷺ و(إن مصطلح الإمامة عند مذهب الحق يعني قيادة الأمة الدينية والدنيوية بعد النبي ﷺ بينما تذهب المذاهب الأخرى غير ذلك..). وجاء في المقدمة بأن هذا الكتاب (يوضح بأسلوب شيق وجميل معنى الإمامة وكيفية الاعتقاد بالإمام إذ يعتبر أصلاً من أصول الدين عند الإمامة). أما المؤلف فقد ذكر في مقدمته بأن الكتاب (مجموعة من الدروس العقائدية التي لا ينبغي لأي أحد تجاهلها أو عدم معرفتها، فهي دروس تمهيدية لا بد من اتقانها) المقدمة / ١١. كما ذكر (أن هذه البحوث التي نقدمها للجميع بما فيهم طلبة الحوزات العلمية التي تكون سباقة للتصدي لأي فكر هجين يحاول النيل من قداسة أهل البيت عليهم السلام). تناول المؤلف موضوع الإمامة والإمام كدروس عقائدية بأسلوب سلس مركز فقسمه على ثمانية دروس، فكان الدرس الأول يبحث في:

١. أن الأرض لا تخلو من حجة.
٢. عقيدتنا في النص على الإمام.

أما الدرس الثاني فتناول فيه صفات الإمام وهي:

١. الإمام يجب أن يكون معصوماً.
٢. ألا يسبق معصية منه قط.
٣. الإمام يجب أن يكون منصوصاً عليه.
٤. الإمام يجب أن يكون أفضل رعيته.

وبحث المؤلف في الدرس الثالث نفي الغلو عن الأئمة عليهم السلام كما ورد فيه كلمة لا بد منها: نعم الشيعة هم الرافضة.

وتناول في الدرس الرابع الإمام بعد النبي ﷺ بلا فصل علي ﷺ. أما كونه أعلم الناس، أزهد الناس، أشجع الناس، أسخى الناس، أحلم الناس، ظهور المعجزات على يديه ولأخباره بالغيب، ولاستجابة دعائه. أما في الدرس الخامس فقد بحث المؤلف في مهدي آل محمد(عج)، اشكالية طول العمر والغيبة الصغرى، والغيبة الكبرى.

وبحث في الدرس السادس في علم الإمام فخلاصة القول في مصادر علم الإمام ﷺ أقسام علم الإمام ﷺ. الكتاب خلاصة مبسطة لما قيل في الإمامة والإمام وبإسلوب سلس ممتع قريب إلى النفس بعيد عن التعقيد، مؤثر ومشوق للقارئ لكي يتابع مثل هذه الدروس العقائدية، وفق الله تعالى السيد المؤلف وكل من راجعه وساعد على طبعه وساهم في إخراجه إلى الناس .. انه نعم الموفق والمعين.

جمعية مكتبات النجف الأشرف طموحات مستقبلية

منذ تشرفي بإدارة مكتبة الروضة الحيدرية والإشراف عليها، كان يؤلمني الوضع المأساوي لمكتبات النجف الأشرف، وكانت الأسباب المؤدية إلى ذلك متعددة، فمن وضع سياسي وأمني متردي، إلى قلة الروافد المالية والكوادر العاملة وإلى الوضع الثقافي، والخلفية الذهنية لمدراء المكتبات ومدى اهتمامهم واطلاعهم على المهام المكتبية، ومن هنا المنطلق كنت أرى لزوم الاهتمام بشأن المكتبات، إذ أن من أهم أسباب النهوض بالواقع الثقافي الذي نعيشه في هذه الفترة العصيبة، هو النهوض العلمي والمعرفي وبث روح الفكر والتأمل، وإيجاد ثقافة القراءة عند الناس، وهذا لا يأتي إلا بوجود مكتبات عامرة وحديثة تواكب الحركة العلمية والعالمية، وتوفر آخر الإنتاج الثقافي لتضعه تحت متناول القراء والباحثين، سيما في زماننا هذا الذي سمي بعصر المعلومات الذي تشكو فيه المجتمعات البشرية من أزمة فقدان الهوية، فلا يمكن الوصول إلى القمة والحفاظ على هويتنا الإسلامية إلا من خلال استقراء الآراء المختلفة وضرب بعضها ببعض ليخرج منها الصواب، وذلك لا يأتي إلا بوجود مكتبات عامرة وتوفر المصادر بالتخصصات كافة. هذا من جهة ومن جهة ثانية أن سرعة التطورات العلمية في العالم وتزايد المعلومات بشكل هائل، لا يمكن الوقوف عليها واستيعابها لأكبر نظام مؤسساتي يأخذ على عاتقه جمع الكفاءات المختلفة وتوزيع المؤسسات والاستفادة من الفعل الجمعي لدعم واقع مكتباتنا، ومن هنا المنطلق تتبلور فكرة تأسيس (جمعية مكتبات النجف) لتأخذ دورها في النهوض بالواقع الثقافي والمعرفي، لما للنجف الأشرف من أهمية كبرى وتأثير ملحوظ على سائر المحافظات المحيطة بها، لثقلها الديني والتاريخي والعلمي، وهذه الجمعية تشكل من مدراء المكتبات العامة، وآخرين ممن لهم اهتمامات مكتبية وتأخذ صفتها الرسمية بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية: (وزارة الثقافة، ديوان الوقف الشيعي، مجلس المحافظة) ويمكن تحديد مسؤوليات هذه الجمعية بما يأتي:

١. انتخاب رئيس للجمعية من قبل الأعضاء.
٢. السعي الجاد للاعتراف الرسمي.
٣. تقديم المساعدات المالية لتحديث المكتبات، وللكوادر العامل فيها.
٤. التواصل مع سائر المكتبات الداخلية والخارجية لتبادل الخبرات والتجارب.
٥. تعيين لجنة فنية تأخذ على عاتقها ما يأتي:
أ. عقد ندوات تعليمية لكوادر المكتبات.
ب. تصميم موقع على شبكة المعلومات العالمية.
ج . إصدار مجلة مكتبية مشتركة.
د. الاهتمام بشأن فهرسة المكتبات وتصحيحها وتوحيدها لتعميم الفائدة منها، إذ أن تنظيم مصادر العلم وفقاً لآخر ما توصل إليه علم الفهرسة، يساعد الباحث على أن يصل إلى المعلومات التي يريدها بيسر وسهولة، فربما موضوع جاء ضمن كتاب أو مجلة لا يمكن العثور عليه لولا الفهرسة الدقيقة.

هذا ما سنح لي في هذه العجالة لبناء صرح علمي شامخ يشع نوره لنا ولمن يأتي بعدنا ويساعدنا على دعم الحركة العلمية في الداخل لمواكبة التطورات الثقافية العالمية والوقوف على آخر المستجدات وإبداء الرأي فيها، إذ سيكون للعراق في المستقبل القريب شأن وتأثير ثقافي ملحوظ على دول الجوار والمنقطة إن شاء تعالى.

المدلول اللغوي لألفاظ قرآنية

•قال تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً) (الإسراء: ٧٢).

(أعمى) على وزن أفعل للتفضيل، فما كان في التعجب من الألوان والعاهات لم يجز أن يبنى منها فعل التعجب، ومن أراد أن يتعجب من شيء منها بنى فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق مقصوده من المدح أو الذم، ثم أتى بمصدر ما يريد أن يتعجب منه، وحكم (أفعل) الذي للتفضيل يساوق حكم فعل التعجب فيما يجوز فيه ويمتنع منه، وأما قوله تعالى (أعمى)، فهو من عمى القلب الذي تتولد الضلالة منه، لا من عمى البصر الذي يحجب المرئيات عنه، وقد صَدَعَ بتبيان هذا العمى قوله تعالى: (فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

وقد عيب على المتنبي قوله في وصف الشيب: (.. لأنت أسود في عيني من الظلم) ومن تأوّل له فيه جعل أسود هنا من قبيل الوصف المحض الذي تأنيثه سوداء، وأخرجه عن حيز (أفعل) للتفضيل والترجيح بين الأشياء ويكون على هذا التأويل قد تم الكلام وكملت الحجة في قوله (لأنت أسود في عيني) وتكون (من) التي في قوله (من الظلم) لتبيين جنس السواد لأنها صلة (أسود).

•قال تعالى: (إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ). أي تصدوننا عن فعل الخير، وتحولون بيننا وبينه ومن كلام العرب (فلان عندي باليمين) أي بالمنزلة الحسنة (وفلان عندي بالشمال) أي بالمنزلة الدنية.

ومما يكنى عنه بالشمال قولهم للمنهزم: نظر عن شماله واختلف المفسرون في تأويل أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة، فقيل كنى بالفرقين عن أهل السعادة وأهل الشقاوة، وقيل بل المراد بأصحاب الميمنة المسلوك بهم يمنة إلى الجنة، وبأصحاب المشأمة المسلوك بهم مشأمة إلى النار، وقيل: إن أصحاب الميمنة هم الميامين على أنفسهم وأصحاب المشأمة هم المشائيم عليها، والمشائيم جمع مشؤوم.

شاعر وقصيدة

الشريف الرضي وقصيدته البائية

هو ذو الحسبين أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم ﷺ أحد أركان الشعر العربي وأئمته له مدرسة شعرية خاصة به سار على منهجها الكثير من الشعراء، أما شعره في حق أجداده أهل البيت ﷺ فهو متين الأسلوب جزل العبارة مشرق اللفظ، ومن أروع قصائده بائيته التي نختار منها ما يأتي:

أَلا لِلّهِ بـــادِرَةُ الطِـــلابِ
وعزمٌ لا يـــروعُ بالعِتـــابِ
وكل مشمرِ البردينَ يَهـــوي
هويَّ المصلتاتِ إلى الرِّقابِ
سقى اللهُ المدينَةَ مـــن مَحـلٍ
لباب المـاءِ والنُّطفِ العِنابِ
وجادَ على البقيعِ وساكنيـــهِ
رخيّ الذيلِ ملآنِ الوطـابِ
وأعلام الغري وَما اسْتَباحَـتْ
مُعالمَها منَ الحسبِ اللُّبـابِ
وقبراً بالطفوفِ يضم شلـــوا
قضى ظمأً إلى بَردِ الشرابِ
وسامرا وَبَغداداً وطـــوســـاً
هطولُ الودقِ منخرقِ العبابِ
قبورٌ تنطـــقُ العبراتُ فيهـــا
كما نطقَ العبيرُ على الرَّوابي
صَلاةُ اللهِ تخفقُ كُـلَّ يـــوم
علـى تلكَ المَعالـمِ والقبـابِ
ولي قَبرانِ بالـــزَّوراءِ أشفـي
بقربهما نـــزاعي واكتئـابي
أقودُ إليهمـــا نفسي واهـــدي
سَلاماً لا يحيدُ عَنِ الجوابِ
لقاؤهما يطهّـــرُ من جَنانـــي
ويَدرأ عَن ردائي كُـــلَّ عـابِ
فَسيم النَّار جَدي يَـــومَ يَلقـى
بـــه بـــابُ النَّجاة من العَذابِ
وَساقي الخَلْقَ والمهجاتِ حَرَّى
وفاتحةَ الصراطِ إلى الحسابِ
ومَن سمحتْ بخاتمِه يَمينٌ
تَضَنُّ بكُـــلِّ عالية الكِعابِ
أما في باب خيبر معجـــزات
تُصدِّقُ أو مُناجـاة الحبـابِ
فأجْهرُ بالـــولاءِ ولا أورّي
وأنطـــقُ بالبراءِ ولا أحـــابي
فَهل أولى بكم مني وليـــاً
وَفي أيديكُم طرفَ انتسابي
محبكُم وَلَو بغضت حَيَاتـــي
وَزائركُم وَلَو عقرتْ رِكابي
تباعدَ بيننا غُيـــرُ اللَّيـــالـي
ومرجعُنا إلى النَّسبِ القـــرابِ

الله ... الله في الأرحام

المشاكل العائلية والخلافات كانت وما زالت وستستمر طوال التاريخ لأن لكل إنسان تفكيره الخاص به وقد لا ينسجم مع تفكير الآخرين حتى لو كان أباه أو أمه أو أخاه ...

ومن هنا أكد الإسلام على الرحم والتراحم وعدم القطيعة حتى وإن جعلت أرضية للخلاف بين الإنسان وأرحامه فعليه أن لا يحول تلك الأرضية للمقاطعة ولنا ورد التشديد في الإسلام على مسألة الأرحام لأن الله عز وجل يعلم بأن الأرحام غير متجانسين ... ولعدم التجانس هنا فإن أرضية الخلاف موجودة ولنعتبر ونتبصر من هذه الرواية حتى نعرف كيف نتعامل مع الأرحام رغم كل شيء...

أتى رجل إلى النبي ﷺ وقال: (يا رسول الله! ... أهل بيتي أبوا إلا توثبا عليّ، وقطيعة وشتيمة) - الرجل لم يحدد أهل بيته فقد يكون أباه أو أمه أو أخته أو أخاه - (فأرفضهم)؟ - أي يسأل رسول الله ما رأيك هل أقاطعهم هؤلاء الذين يشتمونني ويتوثبون عليّ؟ .. قال ﷺ: (إذاً يرفضكم الله جميعاً) - انظر أخي المؤمن، رغم إنهم هم الشاتمون وأنت المشتوم، وهم المقاطعون وأنت المقاطَع ولكن الله عز وجل يرفضكم جميعاً . فما دام هناك قطيعة رحم وخصومة فإن الكل مطرود من رحمة الله تعالى.

فقال الرجل: (فكيف أصنع؟ فقال النبي ﷺ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ... فإنك إذا فعلت ذلك فإن لك من الله عليهم ظهير) فيجب أولاً على المؤمن أن يصل أرحامه ويعطيهم ويتجاوز عنهم فإذا فعل ذلك فقد أدى حقوق الله تعالى تجاه أرحامه رغم ظلمهم له، عند ذلك سيكون الله معه ويكون من الله عليهم ظهير .

الزواج الصالح

الأيام التي يكره التزويج بها شرعاً

لخلق مجتمع صالح علينا الاهتمام بتكوين أسرة صالحة من خلال زواج مبارك ينشئ أبناءا صالحين، لذا علينا الاهتمام بأمور عدة منها تكون قبل الزواج، وأخرى تكون بعده، وفي البداية سنتحدث عن الامور التي تكون قبل الزواج:

أولا اختيار اليوم الجيد وغير المنحوس ليثمر بزواج مبارك وابناء صالحين إن شاء الله، وهو مما ثبت عند مراجعنا العظام (قدس الله أسرار الماضين وحفظ الباقين)، وسنذكر الأيام التي يكره التزويج بها شرعاً وفيما عداها غير مكروه، بل قد يكون البعض منها مستحباً(على روايات) وعلى التفصيل الآتي:

١. يكره إيقاع عقد الزواج والقمر في برج العقرب أو في محاق الشهر (١) أو في يوم الأربعاء أو في الأيام المنحوسة من الشهر(٢) ويستحب إيقاعه ليلا(٣).

٢. يكره الجماع في محاق الشهر وليلة الأربعاء وليلة الخسوف ويوم الكسوف وعند الزوال إلا يوم الخميس وعند الغروب قبل ذهاب الشفق وبعد الفجر حتى تطلع الشمس وفي أول ليلة من الشهر إلا في الليلة الأولى من شهر رمضان المبارك لأن الله تعالى يقول (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ) -والرفث الجماع- ويكره في ليلة النصف من الشهر وآخره وعند الزلزلة والريح الصفراء والسوداء(٤).

١- منهاج الصالحين ج٣/ السيد علي السيستاني (دام ظله).
٢- الأيام هي (٢٥، ٢٤، ٢١، ١٦، ١٣، ٥، ٣).
٣- فقه السيد الخوئي (قده) .
٤- منهاج الصالحين الجزء الثالث لسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني.

زينة المرأة والرجل

ترى الكثير من النساء بالرغم من التزامهن الديني، يبالغن في الزينة والتزين عند الذهاب إلى المناسبات الخاصة بالنساء أو تستعمل كل أنواع الزينة أمام المحارم من أخ أو عم أو خال أو أب ... ما عدا الزوج المسكين وهو صاحب الحق الوحيد في النظر إلى زينة الزوجة، فتتكرم عليه بذلك بين فترة وأخرى وحسب مزاجها.

ومن المعلوم أن بعض صور التزين لا ترجح أمام حتى المحارم - غير الزوج - لأن بعض أنواع الزينة مثيرة للشهوة وملفتة للنظر، لذا فمن المناسب أن توفر المرأة المؤمنة زينتها لزوجها.

وبالمقابل على المؤمن أن يكون داخل البيت خاصة على هيئة نظيفة لائقة، وأن يتطيب لأن ذلك يزيد من عفة النساء، فالمرأة غالباً ما ترتاح نفسياً لهيئة الرجل النظيفة وزينته هذه وتزداد من رغبتها إليه.

فتزين المرأة للرجل وتزين الرجل للمرأة من دواعي الارتياح النفسي لدى الطرفين، ومانع من مد النظر إلى الأخريات وخاصة بالنسبة للرجل - فإن الرجل إذا قضى وطره في العش الزوجي وفي ظل المرأة المؤمنة فسيؤدي إلى تشبعه جسدياً وعاطفياً، ومن الطبيعي أن يؤدي هذا الأمر إلى أن لا يميل ميلاً غريزياً إلى باقي النساء - والمرأة المقصرة في إعطاء الواجب الشرعي للزوج ستكون عاملاً مهماً في أن يميل الرجل إلى الأخريات والنظر اليهنّ و ذلك يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه.

تربية الأولاد

إن من موجبات التحمل والصبر على الأذى الزوجي هو عدم تصور أن يكون الزوجان متطابقين في مختلف القضايا والأمور، فهنالك اختلاف في وجهات النظر أو في المستوى الفكري أو في المزاج الباطني أو الرؤية الحياتية...

ومن الأمور المهمة التي قد يختلف فيها الزوجان هي تربية الأولاد، فقد يقع الزوجان في مطب خطير وهما غير ملتفتين لذلك، فتتقمص الأم دور الشخصية الحنونة مثلاً ويتقمص الأب دور الشديد القاسي، ومن الطبيعي أن يميل الأولاد إلى الأم عندما يفقد الأب صلته القلبية بالأولاد وهنا أول المشكلة، فيكبر الولد وقلبه يخلو من احترام الاب وحبه، وهنا سيؤدي بدوره إلى النفرة من الأب وتفكك الأسرة مستقبلاً .

لذا يجب على الأم والأب أن يكون أحدهما مكملا للآخر في تربية الأولاد، وعلى الأم خاصة أن تُفهم الأولاد أن الشدة التي يستخدمها الأب هي من أجل مصلحتهم وللحفاظ عليهم وتعليمهم الطريق الصحيح، حتى لا يقعون فريسة للشيطان أو المجتمع في مستقبل الأيام.

العفة والحياء

إن الإسلام قد أعطى الفتاة صورة من صور العفة يجب أن تتحلى بها المرأة المسلمة، فقد وصف القرآن الكريم ابنة النبي شعيب ﷺ عندما جاءت الى موسى كما ورد في قوله تعالى في سورة القصص (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (القصص: ٢٥).

فالعفة والحياء سلاح فعال للفتاة وهو زينة المرأة، إذ يعطيها نوراً وجمالاً وهيبة، على العكس من الفتاة التي لا حياء لها أو المبتذلة، فهي فاقدة لذلك النور وتلك الهيبة والجلال والإيمان، فقد جاء عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال: (الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة). فالحياء والعفة حصن حصين للمرأة يحفظها من الانزلاق وراء الشهوات والغرائز، خصوصاً وان الإعلام في كل زمان ومكان، وقد غزا بيوتنا في محاولة لرفع الحياء عن المرأة ودعوتها إلى التحرر وفعل ما تريد .. فيجب على المرأة المؤمنة الالتفات إلى هذه الأمور والالتزام بتعاليم الدين. فالمرأة كالجوهرة بل هي أثمن، فيجب المحافظة عليها من نظرات الفاسدين من خلال محافظتها على الوعي، فهو شاكر لله حق شكره.

شكراً لله

خرج الإمام الصادق ﷺ من المسجد، وقد ضاعت دابته فقال: (لئن ردها الله علي، لاشكرن الله حق شكره). فما لبث أن أتي بها، فقال: الحمد لله .. فقال قائل له: جعلت فداك: قلت لا شكرن الله حق شكره!

فقال: أبو عبد الله ﷺ: ألم تسمعني قلت: الحمد لله. وعليه نستنتج من هذه المحاورة إن الإنسان عندما يقول الحمد لله، فجنس الحمد لله عز وجل لا لغيره .. والإمام ﷺ لم يقلها ألف مرة، ولا مائة مرة، ولم ينذر نذراً معقداً - كما يفعل الكثير - بل قال: الحمد لله .. ولكن بوعي والتفات وبصيرة لان خير الكلام ما قل ودل كما جاء عن الإمام الصادق ﷺ انه قال أوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ يا موسى: اشكرني حق شكري، فقال: يا رب: فكيف أشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت أنعمت به عليّ). (قال : يا موسى الآن شكرتني حين علمت أن ذلك مني) .. وبالتالي فإنه عندما يعلم الإنسان أن النعمة من الله عز وجل وأن نعمة الشكر من الله عز وجل أيضاً .. فهنا اللسان الشاكر .. وهنا القلب الشاكر، كل ذلك من نعم الله عز وجل .. فإذا كان بهذا المستوى من الوعي، فهو شاكر لله حق شكره.

قصص لها معنى .. (شجرة التفاح)

منذ زمن بعيد .. كانت هناك شجرة تفاح في غاية الضخامة.. وكان هناك طفل صغير يلعب حول هذه الشجرة يومياً .. وكان يتسلق أغصان هذه الشجرة ويأكل من ثمارها .. وبعدها يغفو قليلا لينام في ظلها، كان يحب الشجرة والشجرة تحب لعبه معها .. وبعد فترة من الزمن كبر هذا الطفل وأصبح لا يعجبه اللعب مع الشجرة وفي يوم من الأيام رجع هذا الصبي وكان حزيناً فقالت له الشجرة تعال وألعب معي فأجابها الولد لم أعد صغيراً لألعب حولك، انا أريد العابا اخرى اسلي نفسي بها وأحتاج بعض النقود لشرائها، فأجابته الشجرة أنا لاأملك النقود، ولكن يمكنك أن تأخذ تفاحي وتبيعه لتحصل على النقود التي تريدها، فتسلق الولد الشجرة وجمع ثمارها فرحا بالنقود التي سيحصل عليها، لم يعد الولد بعدها وكانت الشجرة في غاية الحزن لعدم عودته وفي يوم رجع هذا الولد للشجرة ولكنه لم يعد ولداً بل أصبح رجلاً وكانت الشجرة في منتهى السعادة لعودته وقالت له تعال وألعب معي ولكنه أجابها وقال لها أنا لم أعد طفلا لألعب حولك مرة أخرى فقد أصبحت رجلا مسؤولا عن عائلة واحتاج لبيت ليكون لهم مأوى هل يمكنك مساعدتي بهذا؟ قالت الشجرة آسفة فأنا ليس لدي بيتا ولكن يمكنك إن تأخذ مني ماتحتاج من الاخشاب لتبني بها بيتاً فأخذ الرجل مايريد وغادر الشجرة وهو سعيد وكانت الشجرة سعيدة لسعادته ورؤيته هكذا ولكنه لم يعد أليها وأصبحت الشجرة حزينة مرة أخرى وبعد فترة من الزمن عاد الرجل بعد غياب طويل وقبل ان يسألها شيئا بادرته بالقول وهي حزينة: آسفه لم يعد عندي أي شئ لأعطيه لك، فأجابها الرجل لقد أصبحت عجوزا اليوم ولا أستطيع عمل أي شئ فأخبرته أنا فعلا لا يوجد لدي ما أعطيه لك فكل الذي لدي الآن هو جذور ميته فأجابها قائلاً كل ما أحتاج له الآن هو مكان لأستريح فيه فأنا متعب بعد كل هذه السنين والترحال.. فأجابته وقالت له جذور الشجرة العجوز هي أنسب مكان لك للراحة قالت له الشجرة تعال تعال وأجلس معي هنا تحت وأسترح معي فنزل الرجل إليها وكانت الشجرة سعيدة به والدموع تملأ عينيها..

أخي القارئ الكريم أتعرف من هي الشجرة من خلال هذه القصة البسيطة، نعم أنهما أبواك رفقا بهما إذا كانا على قيد الحياة وإذا كانا أسيرا التراب تصدق لهما لكل يوم وأهدي لهما ثواب الزيارة ما تيسر لك من القرآن.

بقلم خادمة أمير المؤمنين

جامعة النجف الدينية مؤسسة علمية وجامعة اسلامية كبيرة..

قامت بتخريج المئات من رواد العلم والاساتذة والمتخصصين. فحري بدارة علي ﷺ ان تحوي معهدا علميا رصينا يستقبل رواد الفكر ويسقيهم من معين مدينة علم رسول الله ﷺ ليأخذ بيدهم الى سمو المعارف ويلبي طموحات فتية امنوا بربهم فزادهم هدى..
اسسها المغفور له العلامة الحجة اية الله السيد محمد كلانتر (قده)

اعداد : فائق الشمري

فكرة انشاء المدرسة

يقول السيد محسن كلانتر حفيد السيد محمد كلانتر تبلورت فكرة الانشاء في ذهن السيد المؤسس المغفور له منذ سني تحصيله الاولى لما لاحظ من حاجة ملحة في مدينة النجف الاشرف وهي حاضرة العلم وصاحبة الحوزات العلمية لمشروع يلبي طموحات المستقبل ويقف امام الرياح الفكرية القادمة من الشرق و الغرب ... لنشر الثقافة الاسلامية وتعميم الحركة العلمية بواسطة الدراسة والتأليف والنشر وبث المعارف ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف على العالم أجمع وإعلاء كلمة (الله) والسعي وراء نشر المكارم الفاضلة بين ابناء المجتمع لرفع الواقع الثقافي فيما بينهم .

ليفتتح هذا الصرح الشامخ المؤلف من اربعة طوابق واكثر من ٢٠٠ غرفة ليلة مبعث الرسول الاكرم ﷺ في السابع والعشرين من شهر رجب الاصب سنة (١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م) ليزدهر ومنذ افتتاحه برواد العلم والفضيلة وهو لايزال ولن يزول ان شاء الله عامراً بطلبة العلوم الدينية ومكتسبي الفضائل الانسانية المنبعثة من اشعاعات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة المأثورة عن النبي الاعظم ﷺ والائمة الاطهار ﷺ لتعم الحركة العلمية بواسطة الدراسة والتأليف والنشر وبث المعارف ومبادىء الدين الاسلامي الحنيف العالم اجمع بغية اعلاء كلمة (الله) تعالى والسعي وراء نشر المكارم الفاضلة وايجاد نخبة من المبلغين لنشر الاسلام على وجه البسيطة ... حيث يدرس الطالب في هذه المدرسة ولاربعة مراحل دراسية النحو، الصرف، البلاغة، المنطق، الفلسفة، الأصول، الفقه الإسلامي عامة، والفقه الجعفري خاصة، علم الحديث، علم الكلام ولا تكون هذه العلوم كلها الزامية بل للطالب حق الاختيار عدا الأساسيات في الدراسة وللعميد إجراء التعديلات في المنهج الدراسي حسب الحاجة. وتتم الدراسة فعلياً على النحو الآتي: المرحلة الأولى يبدأ الطالب بدراسة مبادئ الفقه والنحو والعربية والمنطق بشكل رصين ومتقن. المرحلة الثانية: يدرس فيها بدايات الفقه الاستدلالي ويتعمق في دراسة النحو والمنطق.

المرحلة الثالثة: يكمل فيها دورة في الفقه الاستدلالي والأصول. المرحلة الرابعة: يكمل فيها دراسته وفق المنظور الفقهي والأصولي المعاصر.. كما يمكن للطالب ان يتخصص وفق ميوله وذلك بعد أن يكمل المرحلة الثالثة يتخير بين التخصص في عمل الفقه وبين أي فرع آخر من فروع العلم أو العمل في مجالات الخطابة والإرشاد الديني.

آية الله السيد محمد كلانتر(قده)

هو السيد محمد السيد سلطان السيد مصطفى الموسوي الكلانتر. يمتد نسبه الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام. ولد سماحته يوم عيد الاضحى المبارك عام ١٣٣٥هـ بمدينة النجف الاشرف مدينة الفقه والعلم. نشأ وترعرع سماحته في بيت علم وفقه وتقوى وتربى تربية اسلامية قويمة في اجواء القداسة بجوار مولى الموحدين امير المؤمنين سلام الله عليه. فوالدة السيد سلطان كان من اسرة عريقة فيها العلماء والعرفاء، ووالدته العلوية كريمة السيد محمود المرعشي من احفاد السيد الشهيد نور الله المرعشي المعبر عنه بـ(الشهيد الثالث).

دراسته: درس المقدمات على يد الفطاحل من فضلاء عصره وكذلك السطوح والسطوح العالية تتلمذ مدة من الزمان على يد الشيخ صدر البادكوي احد الفلاسفة المعروفين وكذلك عند فقيه عصره السيد عبد الهادي الشيرازي واخيرا استاذ الفقهاء والمجتهدين السيد ابو القاسم الخوئي(قده) حصل على عدة اجازات علمية في الاجتهاد فكان اولها في عام(١٣٦٢هـ) والرواية تشهد بفضله وبلوغه مرتبة الاجتهاد من اعلام عصره. اجاب داعي ربه الكريم في ليلة الجمعة الليلة من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠هـ وهو متوجه الى اداء صلاة الجماعة ودفن في المقبرة الخاصة في جامعة النجف الدينية التي اعدها لنفسه في حياته.

المكتبة

تمتلك الجامع الدينية مكتبة عامة مؤلفة من طابقين وبمساحة ٢٢٥ م٢ تحوي امهات الكتب من مصادر ومراجع ساهمت برفد طلبة العلوم الدينية بمختلف العناوين القيمة وتعمل على جمع الكتب المخطوطة والمطبوعة والنشرات والتسجيلات ذات العلاقة بالتراث الديني والعلمي، ويقدر عدد الكتب المطبوعة في هذه المكتبة قرابة (١٥٠٠٠) كتاب كما وتظم (٦٠٠٠) مخطوطة محفوظة في خزانة خاصة وتفتح هذه المكتبة ابوبها بشكل يومي للطلبة من خلال احتوائها على قاعة كبيرة للمطالعة واستعارة الكتب، كما استحدثت المكتبة قسما للانترنت يجري برمجة موقع متخصص بهذا الشأن تلبية لحاجة العصر ويقدم خدمات لزوار المكتبة من خلال التصفح والمراسلة على شبكة الانترنت.

بسم الله الرحمن الرحيم

فيها كتب قيمة

يبدء دوام المكتبة للرجال من الساعة ٨ صباحا - ٧ مساءا
وللنساء من الساعة ٨ صباحا - ٢ مساءا
ولزيارة موقعها على شبكة الانترنت
www.haydarya.com
info@haydarya.com

الوقت كالسيف

الوقت جوهرة نفيسة يجب أنْ نحافظ عليه ونحسن استغلاله استغلالاً مثمراً على قدر الاستطاعة والإمكان ... فقد قال الإمام علي ﷺ إنما أنت عدد أيام، فكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك، ولكي يحسن الإنسان استغلال وقته عليه:

أن يضع خطة شهرية ثم اسبوعية ثم يومية، ليكون على بينة من أمره ماذا سيفعل في يومه هذا وفي ساعته هذه؟

كما عليه أن يحدد ساعات قراءته الكتب المفيدة، وساعات دراسته، وساعات كتابته ... وساعات راحته ونومه، وساعات زياراته لأهله وأقاربه وأصدقائه، وساعات عباداته وقراءة القرآن ... وأيضاً عليه أن يحدد ساعات للجلوس مع أسرته ومشاركتهم أحاديثهم وآمالهم وطموحاتهم.

وكذلك عليه أن يسعى إلى تحقيق غاية خيرة في الحياة، وأن يستثمر وقته من أجل بلوغ تلك الغاية..

وأن يحسن التدبير وتنظيم الوقت وترتيب الأعمال ...

وكذلك أن يقسم عمله ويجعل لكل قسم زمناً محدداً ينجز به هذا القسم.

وعليه استخدام الوسائل الحديثة لاختصار الوقت، كأجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال المتطورة، فهذه الأجهزة والوسائل تساعد على اختصار الكثير من الوقت والتقليل من الجهد.

ويجب التعاون مع الآخرين فالعمل الجماعي أكثر وأسرع إنتاجاً من العمل الفردي.

كما يجب التعلم لكسب الوقت وذلك بالاستعداد لما لديك من أعمال، فالطالب المثالي هو الذي يبدأ بالدراسة والتحضير من اليوم الأول ويستمر عمله بنشاط وحيوية لا يفتر ولا يكل ولا يتماهل لئلا يفقد حماسه ونشاطه.

وغير ذلك من العوامل التي تساعده على استغلال كل فرصة وكل لحظة لتحقيق أهدافه النبيلة في الحياة وأن يضيف كل يوم لحياته ما يجعلها مكللة بالنجاح، فكما قال أبو عبد الله الصادق ﷺ: (من استوى يوماه فهو مغبون)،... وكما قال أحدهم (الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك) .

صيد العدسة

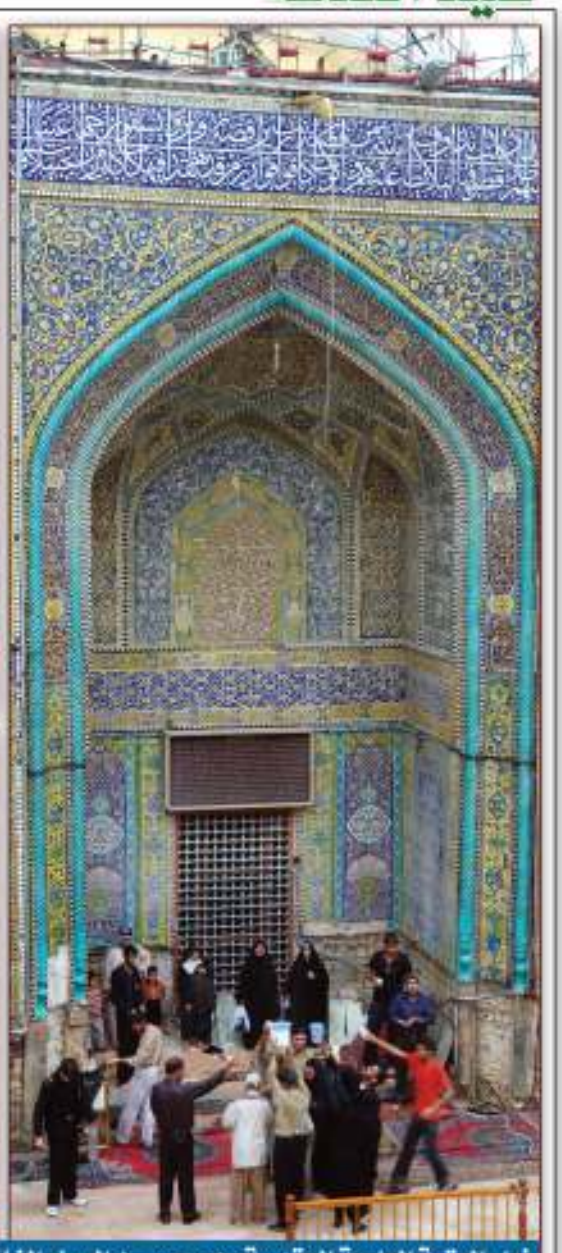

زوار العتبة العلوية المقدسة وهم يجمعون المياه النازلة من ميزاب الذهب للتبرك أثناء هطول الامطار

مسابقة الولاية

س١: شروط وجوب الحج هي : ١. البلوغ، ٢. العقل، ٣. الحرية، ٤. الاستطاعة، فيها أمور فما هي؟

س٢: ما ارتفاع قبة مرقد الإمام علي أمير المؤمنين ﷺ إلى حد اسم لفظ الجلالة.

تسلم الاجابات الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في موعد اقصاه ٢٥ ذي القعدة ١٤٢٩هـ

أجوبة مسابقة الولاية العدد (22)

جواب السؤال الاول : ١. معرفة المعروف والمنكر ولو إجمالاً فلا يجبان على الجاهل بالمعروف والمنكر.

٢. احتمال التمار المأمور بالمعروف بالأمر وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي.

٣. أن يكون الفاعل مصراً على ترك المعروف وارتكاب المنكر فإذا كانت إمارة على ارتداع العاصي عن معاصيه لم يجب شيء.

٤. أن يكون المعروف والمنكر منجزاً في حق الفاعل.

٥. أن لا يلزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرر على الآمر في نفسه أو عرضه أو ماله.

جواب السؤال الثاني : لدى محمد حسن خمسة أقلام.

اسماء الفائزين

١- مضر محمد صالح ٢- حمزة علاء خلف صالح

٣- كفاية علي حنوش ٤- كريمة عبود مهدي

٥- سندية محمد يوسف

مع طرائف البهلول

كانوا هنا فنزلوا هناك

التقى ذات مرة البهلول بهارون وسأله هارون أن كان له حاجة

قال: أجل ولكنك لا تقدر عليها.

فقال: وكيف لا أقدر وأنا أمير المؤمنين؟

عندها قال البهلول: النباب يزعجني هذه الأيام ويؤذيني فمره بألا يتعرض لي.

فقال هارون: لا سلطة لي على النباب.

فاجابه البهلول: إذا لم تكن لك سلطة على النباب إذن لا قيمة لملكك وسلطانك.

فقال: أشهد إنها لموعظة بالغة يا بهلول، وتابع سيره، فتبعه البهلول إلى أن وصلا إلى مقبرة وإلى جانبها قصور، فقال له البهلول: يا هارون كانوا هنا فنزلوا هناك، مشيراً إلى القصور ثم إلى القبور.

اجتماعية . ثقافية . عامة . تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢١) لسنة ٢٠٠٨

الولاية

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الالكتروني info@imamali-a.com و مكتب بريد النجف رقم (١٣٠)

رئيس التحرير: هاشم الياجي
مدير التحرير: فائق الشمري
المحررون: خليل المشايخي، حمود الصراف، حيدر الكعبي، وميض الفريجي، علاء المرعبي
التدقيق اللغوي: خليل ابراهيم المشايخي
التصميم و الاخراج الفني: محمد الابراهيمي
المصورون: مرتضى علي عباس، بهجت فاضل عبد الحسين
التنضيد: عبد الحسن الشافعي
مطبعة: مجمع اهل البيت ﷺ النجف الاشرف